الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
تخصص تعليمية اللغات

الموضـــوع:

معوّقات التحصيل اللّغوي لدى المتعلمين المتفوقين في اللغة العربية
"السنة الثالثة متوسط أنموذجاً"

[مذكّرة مقدّمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي]
[تخصص تعليمية اللغات]

إعداد الطالبتان :
- رحاب الإسلام زكريني
- صبرين واكد

إشراف الأستاذ :
- د. محمد مداني

السنة الجامعية: 2022-2023.

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

التوبة الآية 105

شكر وعرفان:

بسم الله الرحمن الرحيم

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

صدق الله العظيم - سورة النمـــل الآية 19 –

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا المختار محمد صلى الله عليه وسلم.

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله ".

فجدير بنا أولاً و آخراً أن نحمد الله عز وجل، فهو الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة، نشكره سبحانه على حسن عونه و توفيقه لنا في سبيل إتمام هذا العمل المتواضع.

وتقديراً وعرفانا بالجميل، نتقدم بالشكر بأجمل العبارات للذي كان عونا لنا وله الفضل الكبير في رعاية بحثنا هذا، وإخراجه في حلته الأخيرة، إلى الأستاذ المشرف: "د. محمد مداني" حفظه الله ورعاه وجعله نبراسا للأمة.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة .

إهداء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع والصلاة والسلام على من بلغ الرسالة وأدى الأمانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز ما لدي في هذا الكون، إلى من سهرا على راحتي، من إنفاق واهتمام وملازمة من أجل تعليمي وحرصا على نجاحي، إلى من ربياني صغيرة ورعياني كبيرة، إلى والدَي حفظهما الله وألبسهما لباس الصحة والعافية.

إلى أمي التي كانت ثقتها ودعاؤها سر نجاحي دوما، وأبي الذي كان معلمي الأول ونبراسي الذي يُنير دربي.

إلى وحيدتي وأختي الحبيبة "منار الإسلام" وإلى إبنها الكتكوت، عنوان سعادتي ومصدر ضحكاتي.. ملاكي الصغير عبد الباري.

إلى سندي وإخوتي "عبد الستار و محمد علاء الدين وعبد الباسط" حفظهم الله وأسعدهم ورزقهم كل خير في حياتهم.

إلى القريبة مني رغم بعدها، من أشعر بوجودها الدائم بجانبي رغم المسافات وقلة الكلام.. إلى مشجعتي الأبدية ورفيقة قلبي هند.

إلى خالتي حورية وابنتيها سمية وصابرينة.

وإلى كل من أشعل شمعة في طريقنا لنهتدي بنورها إلى الطريق الصحيح من أساتذتنا و زملائنا .

رحاب الإسلام زكريني

إهداء

قال الله تعالى "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُون" _البقرة:152_

الحمد لله كثيرا، الحمد لله الذي يسر لي البدايات وأكمل لي النهايات وبلغني الغايات مرت السنين وانتهت رحلتي في كوني طالبة ولا شيئ يصف ماتحس به لحظة التخرج والنجاح.

ها أنا اليوم أهدي ثمرة جهدي وماحصلته في سنوات دراستي ونجاحي الى أبي قدوتي الأولى، الذي أحمل إسمه بكل فخر واعتزاز، أبي الذي أشعل لهيب العلم في صدري صاحب القلب الحنون تعب لأجلي ورعاني، حمل همي ودافع عني، حفظك الله وشفاك لي وأدامك لنا نورا ياقرة عيني.

أمي جنتي يا رقيقة القلب من ضحيتي لأجلي وحملتِ همي وكل لحظة ألم مرت بي، سندي عند ضعفي وهزلي، حفظك الله ورعاكِ ياحلو عيشي.

أخي وحيد قلبي، جزء من روحي، من شجعتني وكنت دائم العطاء معي "بلقاسم" حماك الله.

أخواتي من تقاسمن معي رحم أمي ودفئ العائلة، نصفي الثاني "شيماء ، حنان، رحاب" وفقكن الله ورعاكن.

إلى صديقاتي وكل من شجعني وكان صاحب فضل علي خصوصا عمي"محمد وزوجته الكريمة"، وإلى أعز ما في قلبي.

صبرين واكد

مقدمة

مقدمة:

اللغة هي منبع تدفق المعارف والعلوم والمهارات، ووسيلة الانسان للتفاهم والابداع والتعبير عن الرغبات والافكار والاحاسيس، وواسطة لتطوير المواهب وتنمية العقول ومحققة للانسجام والتفاهم باعتبارها ظاهرة اجتماعية ذات طابع تواصلي تبليغي، حيث تحمل في طياتها أبعاد الرقي الحضاري على مختلف الأصعدة منها الاجتماعية، السياسية، الثقافية والاقتصادية فتضمن بذلك للفرد الحفاظ على هويته وكيانه، باعتبار أن اللغة ركيزة الأمم وتقوم عليها حضارات.

واللغة العربية من اللغات الراقية كونها لغة السلم والمسلمين، لغة ما أنزل على سيد الخلق والنبيين لغة كلام الله المنزل القرآن الكريم، وإحدى لغات العالم ذات أهمية وانتشار كونها تستخدم من طرف 400 مليون شخص حول العالم، غنية ثرية قل نظيرها في اللغات الأخرى.

وحتى تكون هذه اللغة محصلة لدى الفرد المتعلم لابد من سمات تميزه عن غيره وذلك بإبراز قدراته ومكتسباته لفظا وكتابتا داخل القسم وبين أقرانه، خاصة عند المتعلمين التفوقين الذين يمتازون بحصيلة لغوية مشبعة بارزة أكثر من المتعلمين العاديين، وعلى الرغم من هذا إلا أنه توجد بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجهه، وتعمل على التقليل من إمكانية تحصيله اللغوي، ولذلك ارتأينا اختيار موضوعنا هذا تحت عنوان "معوقات التحصيل اللغوي لدى المتعلمين المتفوقين في اللغة العربية السنة الثالثة متوسط أنموذجا"، وهذا راجع لعدة أسباب منها:

الذاتية: أول شيئ هو حبنا وغيرتنا على لغتنا الفصحى ورغبتنا في معرفة كل مايعيقها ويضعف من مستواها، ويقلل من قيمتها ويدفع الناس عنها داخل وخارج المدرسة، وكلنا رغبة في أن ننشئ جيلا مشبعا بلغة القرآن، وأيضا أن التحصيل اللغوي لدى المتعلمين متدني وذلك راجع لحواجز تمنعه من إثراء حصيلته اللغوية وعليه قررنا كباحثتين التعمق في موضوعنا هذا آمليين من المولى عز وجل إيجاد حلول لهذه

المعوقات، دون أن ننسى إحساسنا برغبة كبيرة في معالجة هذا الموضوع بالذات وذلك لشعورنا اتجاهه بنكهة خاصة على غرار البحوث الأخرى.

أما الأسباب الموضوعية: تكمن في رغبتنا لإيصال فكرة بحثنا هذا للسلطات المعنية الخاصة بالتربية والتعليم، للنظر فيه وجذب انتباههم حول الموضوع وإيجاد حلول مناسبة ولما لا تطبق على أرض الواقع من أجل علاج وتفادي هذه المشاكل أو المعوقات.

ونهدف من خلال موضوعنا هذا إلى لفت انتباه كل من المصادر الداعمة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم في الأسرة والمدرسة، ومحاولة تقديم صورة عن التلميذ المتفوق وما هي المعوقات التي تواجهه في إثراء محصوله اللغوي و إيجاد حلول لها، ولقد بنينا موضوعنا على إشكالية هي:

ما هي أهم المعوِقات التي تمنع المتعلم المتفوق في تحصيله لمادة اللغة العربية.؟

وما فرضته علينا طبيعة بحثنا و للإجابة على الإشكالية والأسئلة الفرعية اقترحنا خطة منهجية تتكون من ثلاثة فصول تسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة، فصلين للجانب النظري و فصل ثالث للجانب التطبيقي، حيث تناولنا في الفصل الأول ثلاث مباحث، المبحث الأول المعنون بماهية التحصيل اللغوي وذكرنا فيه مفهوم التحصيل اللغوي لغة واصطلاحا، ومصادر التحصيل اللغوي إضافة إلى طرائق التحصيل اللغوي في المدرسة، وكذلك أهمية إثراء الحصيلة اللغوية، وخصصنا المبحث الثاني لدراسة معوِقات التحصيل اللغوي في مادة اللغة العربية، قمنا فيه بتعريف المعوِقات لغة و اصطلاحا، وذكرنا فيه أسبابها، أما بالنسبة للفصل الثاني فكان خاصا بالمتعلم المتفوق حيث ضبطنا مفهومه و حددنا له مواصفات وأنهينا الفصل بكيفية رعاية المتعلم المتفوق و الاهتمام به.

أما عن الفصل الثالث، الذي كان دراسة تطبيقية على اللغة العربية، وتضمن مبحثين، الأول تناول إجراءات البحث الميداني من عينة الدراسة و منهج الدراسة و أداة الدراسة، وبالنسبة للمبحث الثاني فحللنا فيه الاستبيانات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ وعرضنا النتائج.

أما بالنسبة للمنهج المعتمد في بحثنا هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، الوصف والتحليل من خلال نقل الظاهرة وتحليل نتائج الإستبيان، والإحصاء من خلال حساب الإحصاءات المقدمة من نتائج الإستبيان.

دون أن ننسى الصعوبات التي واجهتنا في إتمام بحتنا كانت، في عدم توفر المصادر بعض والمراجع التي تعيننا على استكمال البحث، وكذا صعوبة تحميل الكتب الإلكترونية من الأنترنت، كما أنه توجد كتب كنا بحاجة لها غير متوفرة إطلاقا، وعلى الرغم من هذه الصعوبات إلا أننا سعينا جاهدتين بالصبر وقوة العزم من أجل المضي قدما نحو تحقيق الأحسن.

وفي ختام قولنا هذا ما لنا إلا أن نتقدم بشكرنا لكل من ساعدنا ودعمنا في هذا العمل المتواضع لنا وخاصة لأستاذنا المشرف "د.محمد مداني"، الذي نكن له فائق التقدير والاحترام وما وفقنا لعملنا هذا إلا بفضله سبحانه وتعالى، ودعاء والدينا أدامهما الله نورا لنا وألبسهما ثوب الصحة والعافية.

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التحصيل اللغوي.

تمهيد:

بينما يسعى الغرب للتسابق والتباهي في إحداث هذا التطور والتقدم الحاصل في العالم، والذي يشمل عدة مجالات معرفية مختلفة عن طريق التكنولوجيا الحديثة، للاهتمام بلغتهم والرفع من شأنها عن طريق التحسين من وسائل الاتصال لضمان استعمالها وجعلها رابطا يترجم الحياة بين الناس ويسهل بهذا الحوار والتواصل بينهم.

نجد في المقابل نحن العرب نمتلك أغنى وسيلة للتواصل، وسلاحنا الذي يحفظ كياننا وهويتنا ولغتنا العريقة "اللغة العربية الفصحى" التي تحمل في طياتها أبعاد الرقي الحضاري على اختلاف الاصعدة الاجتماعية، فهي ركيزة أمتنا باعتبار أصلها وانتمائها لكلام الله، أي ما انزل على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم بلسان جبريل عليه السلام وخير دليل من قوله سبحانه وتعالى "إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" صدق الله العظيم

فمن واجبنا نحن أن نحارب ونجاهد في سبيل الحفاظ على ما يميزنا والتي كانت تسميتنا ب "عرب "إلا نسبة لها، ولابد من هذا أن يكون للطفل منذ بداية قدرته على إدراك العلم و التعلم والتركيز على المراحل التعليمية ويكون الهدف من هذا تنمية حصيلة لغوية متينة، وهذا ما اعتمدناه في محتوى هذا الفصل ذاكرين الطرائق المعتمدة في تدريس مادة اللغة العربية، و كيفية تحصيلها لدى المتعلمين، والمصادر المعتمدة في ذلك، وكل هذا كان بعد تعريفات للغة والتحصيل اللغوي وذكر أهميته، إضافة إلى هذا تطرقنا إلى تعريف المعوقات لغة واصطلاحا وذكرها والكشف عن الأسباب التي تواجه المتعلم في تحصيله لمادة اللغة العربية.

تعريف اللغة

لغة: عرفها ابن جني في باب القول على اللغة. أمّا حدها (فإنها أصوات) يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

أما اختلافها فلما سند ذكره في باب القول: أمواضعة أم إلهام، أما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فُعْلة من لغوت وأصلها لُغْوة ككرة، وقُلَةٍ، كلها لامات واوات، لقولهم كروت بالكرة، وقلوت بالقلة.

وقيل منها لغيِ يلغىَ إذا هَذَى؛ [ومصدره اللَّغا] قال:

ورَبّ أسرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ عن اللَّغَا ورَفَثِ التّكَلُّمِ.

وفي الحديث"من قال في جمعة: صه فقد لغا "أي تكلم وفي هذا كاف[1].

وذكر اللَّغو في قوله سبحانه وتعالى: وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغوِ مَرُّواْ كِرَاما(72)"[2].

أي بالباطل.

وقوله تعالى: " وَالْغَوْا فِيهِ"[3]. يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين.

ويقول ابن خلدون: في تعريفه للغة" أعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم في مقصوده"[4] .

اصطلاحا: عرفت اللغة بأنها "قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد المجتمع ما، وهذا التعريف في واقعه يقرر مجموعة من الحقائق التي تنطوي عليها طبيعة اللغة في حقيقتها وكيانها الداخلي الدقيق، كما أن

[1] ابن جني، أبي الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق"محمد علي النجار" دار الكتب المصرية، الجزء 1، ص33

[2] سورة الفرقان: الآية 72.

[3] سورة فصلت: الآية 26

[4] علي محمد ردمبلي، قضايا اللغة في مقدمة ابن خلدون، مذكرة الماجستير في اللغة العربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا كلية، التربية –قسم اللغة العربية، السودان، العام الجامعي (1438هـ)/(2017)، ص28.

للغة قدرة ذهنية تتكون من مجموع المعارف اللغوية، بما فيها المعاني والمفردات والأصوات والقواعد التي تنتظمها جميعا[1].

كما أنها إحدى وسائل التعبير عما يدور في خطرات النفس لنقل هذه المشاعر والأحاسيس للآخرين لتحقيق التواصل الإنساني والتفاهم المنشود، وهي نسق من الرموز ذات دلالة ومعنى، وهي ظاهرة اجتماعية من صنع الاجتماع الإنساني، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي حُبي هذه النعمة[2].

أما في مفهومها الحديث، هي نوع من المألوف يتم اكتسابها كأي عادة أخرى في حياتنا اليومية، وهذا المفهوم كان سائدا في مطلع هذا القرن بحيث ينظر إلى اللغة على أنها مجموعة من الحقائق و على المعلم أن يلقنها للمتعلم تلقينا، وأن يحفظها هذا الأخير عن ظهر قلب، و بقدر هذا الحفظ يكون متمكنا من اللغة [3]

ونستخلص مما سبق أن اللغة هي نسق من الرموز والإشارات والأصوات، وعليه فإنها تعتبر من أهم وأفضل وأسهل وسائل الاتصال والتفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع.

لقد اختلف الباحثون وعلماء النفس في تحديد مفهوم شامل لمعنى التعلم وتفسيره ومن بين التعاريف الناتجة عنهم نجد أن:

التعلم: نشاط عقلي يحدث تغييرا وتعديلا نسبيا في سلوك الفرد، وسلوك مكتسب يظهر كنتيجة لتفاعل الكائن الحي مع بيئته[4].

---

[1] د/أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها–مصادرها–وسائل تنميتها، صدرت السلسلة في يناير1978، بإشراف أحمد مشاري العدواني، 1923–1990 الكويت، ص29.

[2] د. وليد إبراهيم الحاج، اللغة ووسائل الاتصال الحديثة، عمان– شارع الملك حسين مجمع الفحص التجاري "الأردن"، دار البداية، ص102.

[3] مجلة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، جامعة، عدد7، ص 307.

[4] د. سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم المفهوم_التشخيص_الأسباب أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، الطبعة الأولى، عمان، دار النشر 2006، ص14

عرفه هيلجارد: هو العملية التي ينتج عنها ظهور سلوك جديد أو تغيير دائم نسبيا في سلوك ما كاستجابة إلى موقف معين، بشرط أن لا يكون التغيير ناتجا عن التعب والاضطراب العقلي أو النفسي أو النضج الفيزيولوجي أو المرض أو المخدرات[1].

كما أنه العملية التي نستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد أو العضوية، والناجمة عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة[2].

المعلم: هو الشخص المتمكن المتميز ذا خلفية معرفية واسعة تسمح له بممارسة فعل التعليم، وفق طرق وأساليب مختلفة، للتعبير عن المعارف والأفكار بهدف إيصالها للمتعلم مع الحرص والمتابعة لضمان نجاح عملية التعليم.

وفي الوقت الذي لايزال البعض يعتبر أن المعلم ناقل للمعرفة، موجه للعملية التربوية، فهو أيضا مشرف فني وإداري لتحقيق أهداف العملية التعليمية التربوية مكملا لما بدأته وتقوم به الأسرة والمجتمع في بناء صقل شخصية الطالب[3].

مفهوم التحصيل اللغوي:

[1] نفس المرجع ، ص13.

[2] د. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، عمان_الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1423هـ/2003م، ص274.

[3] نفس المرجع السابق، د.قدرية محمد البشيري، ص79.

لغة: حصل الشيء حصولا، ويقال حصَّلَ العِلْم، وحَصْلَ المال، و(تحَصَّل) الشيء: تجمَّع وثبت.

ويقال ما حصل في يدي شيء منه: ما رجع، ويقال تحصَّل من المناقشة كذا: استُخْلِصَ.

(الحاصل): ما خَلَصَ من الفضة ونحوها من حجارة المعدن. ويقال هذا حاصلُ المال: باقية بعد الحساب، وحاصلُ الموضوع خلاصته[1].

وحصل: الحاصل، من كل شيءٍ، ما بقيَ وثَبتَ وذهب ما سِواه.

حَصَلَ حُصولاً ومَحْصُولاَ، والتَحْصِيلُ: تمييز ما يحصلُ، والاسم: الحصيلةُ، وتَحَصَّلَ: تَجمَعَ وثبتَ، والمَحْصولُ: الحَاصِلُ، وحَصِلَتِ الدَّابةُ، وحوْصَلَ: ملأَ حوْصلته، والحَوْصَلُ: شاةٌ عظُمَ من بطنها ما فوق سُرَّتِها، وحَوْصَلاءُ: والمُحْصلةُ، كمُحْدِّثَةٍ[2].

اصطلاحا: عرفها الدكتور أحمد معتوق" هي تلك الألفاظ المكتسبة وتهيئ لعمليات الربط الذهني بين هذه الألفاظ ومدلولاتها ومفاهيمها المتجسدة في واقع الحياة، وتبعث على تكرار استدعائها واستحضارها من الذاكرة وحضورها في الذهن وتهيئها للاستعمال"[3].

والتحصيل أيضا هو معرفة ومهارات مكتسبة من قبل المتعلمين، نتيجة دراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة[4].

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الثالثة، مطابع دار الهندسية، رقم الإيداع 1405هـ/1975م. ص176.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح، أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، ط 1429هـ/2008م، ص 371.

[3] أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية_مصادرها_أهميتها_ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، 1996، ص1

[4] فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د ط، 2009م، ص4.

كما عرف بأنه إنجاز في ميدان معين، وخاصة في المجال الدراسي[1].

ومن هذه التعريفات نستنتج أن التحصيل هو مجموعة من السلوكات والمهارات والألفاظ والأساليب والمفاهيم المكتسبة من قبل المتعلم، خلال مسيرته التعليمية، في مادة اللغة العربية، حيث يكون بإمكانه استرجاعها بطريقته لفظا أو كتابةً عند الحاجة لها.

التحصيل اللغوي:

يقصد بالتحصيل اللغوي بأنه مستوى المعرفة اللغوية للطالب بما لديه من معرفة لغوية من حيث مهارات اللغة وفروعها: كالنحو والصرف ومعاني المفردات، والبلاغة، والقراءة، والكتابة بمهاراتها المختلفة[2].

وعرفته فريدة شنان على أنه عملية نقل خبرات الآخرين، وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدرب النطقي أو الكتابي بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من المرحلة السابقة[3]

المطلب الثاني: طرائق تدريس اللغة العربية.

أولا قبل التطرق إلى طرائق التدريس يجب تعريف الطريقة :

مفهوم الطريقة :(لغة واصطلاحا)

[1] مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1984م، ص6.

[2] عمران علي أحمد مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الإستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، مجلة جامعة المدينة العالمية "سابقا"، مجمع فلسطين، أفريل 2015م، ص647.

[3] فريدة شنان مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، نفس المرجع السابق، ص5.

أولا لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور "الطريقة: السيرة، وطريقة الرجل: مذهبه، يقال: ما زال فلان على طريقة واحدة أي على حالة واحدة، والطريقة الحال، يقال هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة "[1].

وجاء في المعجم الوسيط: "الطريقة: السيرة والمذهب "[2].

ثانيا اصطلاحا: "هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات المترابطة المتسلسلة التي يخطط لها المعلم وينفذها، وتسمح له بتحقيق أهدافه على أكمل وجه "[3] .

مفهوم طريقة التدريس: وسيلة أو خطة يرسمها المعلم قبل الدخول إلى الدرس ويطبقها على الصف، ينجح المعلم في أداء رسالته عند حسن اختياره لطريقة التدريس لأن حسن اختيار الطريقة ييسر إيصال المعلومات إلى أذهان التلاميذ بأسرع وقت وأقل جهد[4].

أهمية طريقة التدريس: يتفق الخبراء على أهمية طريقة التدريس في العملية التعليمية، فهي أداة لسد النقص، وتلافي الخلل الذي قد يكون في بعض نقاط المنهج ويتوقف هذا على الاختبار الحسن للطريقة المناسبة لأداء هذا المهمة، كما أنها تساهم في إبراز قدرة المعلم على جعل الطالب يعرف كيف يتعلم، يعني ماذا يستطيع الطالب أن ينجز أو يحقق، فهي نظام متكامل من الإجراءات والعمليات المترابطة والمتكاملة توفر للمعلم مجموعة الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات المصاحبة لعملية التعليم [5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد 9، حرف ط، ص112.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص576.

[3] حمزة حمزة أبو النصر: الشامل في التعليم والتعلم والتدريس–نظريات وطرائق–مكتبة الإيمان، المنصورة .ط1، 1428 ه، 2007م، ص204.

[4] فريدة شنان هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، الوطني للوثائق التربوية: الابداع القانوني، ملحقة سعيدة الجهوية، 2009، ص 87-88.

[5] ينظر نفس المرجع السابق لحمزة حمزة أبو النصر، ص184.

وعليه فإن عملية التدريس مقترنة بطريقة التدريس، أي أن كل مشكل يوجد عند المتعلمين أو في المنهج، يتم تجاوزه بطريقة ملائمة للتدريس، مع قدرة المعلم في تطبيقها.

طرائق تدريس اللغة العربية:

طريقة الإلقاء: مازال العديد من مدرسي اللغة العربية، سواءًا كان في تعليم النصوص الأدبية أو القواعد أو التعبير أو البلاغة، يعتمدونها في شرح دروسهم، تلك الطريقة التي يكون الطلاب فيها سلبيين لا يشاركون، والآثار المترتبة على هذه الطريقة تعود التقليد الأعمى من غير فهم، فكل معرفة لا يبذل الطالب جهودا في سبيل الحصول عليها تبقى غير ثابتة في ذهنه، معرضة للنسيان السريع وتُعتمد هذه الطريقة عند مدرسي النحو عندما يقرر القاعدة مباشرة من غير استقراء في الوصول إليها، والتي يتبعها مدرس الأدب عندما يصدر الأحكام والحقائق قبل دراسة النصوص وتحليله، وهناك مشكلة أخرى إذْ أنَّ بعض المدرسين لا يخططون لموضوعاتهم التخطيط السليم ولا يدركون الأهداف التي يرمون إليها من خلال تدريس كل موضوع من موضوعات المادة[1].

طريقة المناقشة: والتي يقصد بها: (إحدى طرق التدريس المهمة المتبعة، والتي تنسب إلى سقراط، وهذه الطريقة ينبغي أن يكون النقاش فيها هادفا، يتقدم الطلاب من خلاله نحو تحقيق أهداف معينة، يخطط لها المعلم سلفا، وهي ليست مجرد مجموعة من الآراء التي يلقيها أصحابها عفويا، وإنما يجب أن يسبقها القراءة والتحضير اللازمين[2].

طريقة الإستقراء: وهي من طرائق التدريس القديمة وتعود للمربي هربارت الذي وضع لها خمس خطوات فأطلق عليها الطريقة الهربارتية وهي طريقة منطقية ليست بالحديثة، وتعد من الطرائق التي تشدد على إثارة التفكير لدى الطلبة ومشاركتهم في العملية

[1] نادر منصور، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، عدد7، ص316.
[2] محمد عيسى أبو سمور: مهارات التدريس الصرفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، ط1، دار دجلة، عمان، 2015م، ص26.

التعليمية مشاركة حقيقية من خلال بناء المفاهيم بناءا منطقيا متدرجا، وبذلك فهي تمنح المتعلم فرصة واسعة لإعمال الفكر لأغراض الإستقراء الذي يعمق فهم المتعلم لما يحيط به من ظواهر وبموجب هذه الطريقة يعرض المدرس حالات أو أمثلة متنوعة ويحاول إيصال الطلبة إلى إدراك العلاقة بينها والوصول من خلال الربط بين الجزئيات أو الأمثلة إلى التعميم أو القاعدة وهي قائمة على مفهوم الإستقراء في مجال التعليم أو التدريس[1].

طريقة حل المشكلات: التي هي من طرائق التدريس الحديثة التي تهتم بالمشكلات التعليمية والتفكير في إيجاد حلول علمية لها عن طريق إعمال العقل و التعاون بين المتعلمين في التصدي لذلك الحال ويكون دور المدرس فيها دور الموجه والمنظم للخبرات التعليمية، كما أنها تقوم على إثارة مشكلة تحضى باهتمام المتعلمين وتشد انتباههم لاتصالها بحاجاتهم، وتدفعهم للتفكير والبحث عن حل لها[2].

علاوة على هذه الطرائق التي ذكرتها توجد طرائق نشطة أخرى لم يتسن لنا المجال لذكرها وذلك لكثرتها وتعددها.

مصادر التحصيل اللغوي:

إن حصيلة الطفل من ألفاظ اللغة بمدلولاتها ومستوياتها وأنواعها المختلفة تتنامى وتتسع كلما تطور في العمر، وتطور نطاق اتصاله واختلاطه بالآخرين، وكثر سماعه لما ينشئ حوله من عبارات ومفردات من أفراد أسرته في مبدأ حياته، ومن أقرانه وزملائه وعندما يكبر ويشتد، ثم من رفقائه في الدراسة ومدرسيه، بعد أن يلتحق بالدراسة ثم مما يقرأ مكتوبا في الكراس أو الكتاب، عندما يكون قادرا على القراءة.

[1] د. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009م_1430ه، د ط، ص406.

[2] نفس المرجع، ص431.

الأسرة: تعتبر الأسرة من أبرز العوامل المحيطة بالطفل لاكتسابه اللغوي، كونها حاضنة له من ميلاده، فهي المهد الأول له، وأول جماعة إنسانية يتفاعل معها، كما تعتبر بمثابة العامل الأساسي في تشغيل شخصيته في مرحلة النمو، تتميز بقابلية الطفل فيها للتشكيل والتكوين، كما يتمكن الطفل في هذه البيئة الاجتماعية من التعرف على نفسه وتكوين ذاته عن طريق ما يحدث من تعامل وتفاعل بينه وبين أعضاء الأسرة التي يعيش فيها، فالرعاية والعواطف الأبوية داخل الأسرة لها دور بارز في إكساب الطفل اللغة ولذلك يقول اللغوي الفرنسي، مارسيل كوهين" يتمتع الأطفال بأفضل الظروف لنمو واكتساب اللغة خاصة عندما يتم رعايتهم بدأب وتفان منقطع النظير وبهدوء تام، من جانب الوالدين أو من يقوم مقامها..."، ويتضح مما ذكرناه أن اكتساب اللغة للطفل وتطويره لرصيده اللغوي مرتبط ارتباطا وثيقا بالجو العاطفي الذي يتربى فيه الطفل في أحضان عائلته، وبحجم التفاعل بينه وبين والديه، وعليه فإن الأسرة هي منبع التكوين الاجتماعي للفرد ولها عدة وظائف إذا وجدت بشكل جيد فهي تحدد سلوك الفرد مند ولادته حتى يصبح واعيا لما حوله، فتولد شخصا متوازنا من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية، لأن الأسرة في كل الحقب الإنسانية هي المصدر الرئيس للتوالد والاستمرار في كيان الأمم وتقدمها وتطورها، ولهذا أحيطت بالاحترام والتقدير من الدين الإسلامي وكذلك الشرائع السماوية حتى هي الأخرى[1].

المجتمع: يعتبر اختلاط الطفل في مجتمعه في مرحلة ما قبل المدرسة مهم حيث يكتسب منه المبادئ تساعده في تحديد هويته وتكوين شخصيته مع أصدقائه ومحيطه الخارجي عن الأسرة "فالإنسان يولد وهو يرث قدرته على الكلام وحينما يبلغ النضج الكافي فإنه يتكلم اللغة الشائعة في بيئة فالتربية الاجتماعية لها الأثر البالغ في تكوين شخصية الطفل، فيتولون نقل تراث المجتمع ويعدونه إعدادا نفسيا وجسميا وعقليا "أي أن الطفل ينشأ ويتعلم من المجتمع الذي يعيش فيه فإن كان مجتمعا همجيا تعلم منهم طريقة عيشهم

[1] ينظر، حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر2003، د ط، ص9.

وإن كان مثقفا نما عقله ونمت لغته بشكل سليم"، كما أن لغة البالغين من أفضل النماذج اللغوين الصالحة لتعلم اللغة[1] .

فالأطفال المحتكين بغيرهم تنمو لغتهم بدرجة أفضل وأسرع من أولئك المنكمشين والمنعزلين عن غيرهم[2].

المدارس القرآنية: هي مؤسسات تعليم و تلقين القرآن الكريم حيث يتجه الاطفال الى المساجد يتعلمون كتابة و قراءة بعض الكلمات و يحفظون القرآن والأناشيد، وما من شك في أن لذلك تاثيرا على نموهم اللغوي إلا أننا لا نستطيع تقديره نظرا لافتقار ميدان البحث الى دراسات تتعلق بتاثير المدرسة القرآنية على الطفل و لغته و مقومة للسان الطفل، من خلال "القرآن الكريم الذي هو آخر الكتب السماوية، وأول مصادر التشريع الإسلامي والكتاب الوحيد في العالم المحفوظ ومن أصل اللغة العربية، حيث يستمد منه المتخصصون في اللغة العربية قواعد النحو والإملاء من إعراب ووزن وغيرها"[3].

كما أن معظم الآيات القرآنية تدل على أن القرآن يجب أن يكون ملازما للغة العربية فإنه عامل مؤثر بشدة في عملية إثراء التحصيل اللغوي لدى الطفل.

الروضة: هي مؤسسة تربوية تحتضن وتهتم بتربية الأطفال وتنشئتهم، وتساعدهم على تنمية أفكارهم التعليمية والذي يتراوح سنهم فيما بين الثالثة والرابعة والست سنوات، حيث تهدف و تسعى للوصول الى النمو المتكامل المتمثل في الأبعاد الحسية و الحركية،

---

[1] فعلو مولات، ميموني زهرة، التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الإبتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية –جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية الأدب العربي والفنون، مستغانم، 2020/2019.

[2] صالح بلعيد "العربية الفصحى في المجتمع الجزائري: الممارسات والمواقف "منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، 2014، ص19.

[3] عروة عزام، مقال، مصادر لتقوية حصيلتك اللغوية وتطوير أدواتك في اللغة العربية.
https://ziid.net/education
تاريخ النشر: الإثنين 30 أبريل 2018

والعقلية و اللغوية إضافة الى الإنفعالية والاجتماعية وتسبق هذه المؤسسات التربوية مرحلة التعليم الإبتدائي فتمهد له التعلم وتسهل له التأقلم في المدرسة.

ويعد النمو اللغوي في هذه المرحلة أساسا ومدخلا مهيمنا لعملية التطبيع الاجتماعي و لنمو الطفل عامة، ويأخذ النمو اللغوي تقدما كبيرا في هذه المرحلة سواءا من حيث زيادة الفهم أو الحصيلة اللغوية أو التلفظ أو تكوين الجمل، ففي هذه المرحلة ومع بداية دخول الطفل المدرسة تكون لديه حصيلة لغوية كبيرة لفهم العالم من حوله ولفهم معاني القصص و الحكايات حيث يصل محصوله اللغوي الى حوالي (2500) كلمة، عند دخوله المدرسة ويمكن تفصيل مظاهر النمو اللغوي عند طفل طوال وجوده في الروضة حيث يتمكن من استخدام الضمائر استخداما سليما، و يعرف صيغة الجمع والمفرد ويفرق بينهم، يدرك صيغة التفضيل، و حروف الجر و بعض أدوات الإستفهام والمسميات ومعرفته لأسماء الإشارة، واستخدام الأفعال و الصفات والظروف وتقليد الأصوات، يتعلم حفظ الأناشيد ....الخ[1].

المدرسة: بالرغم من أن المدرسة في حقيقتها مجتمع صغير يدخل في كيان المجتمع الكبير فان لها طبيعتها الخاصة ومعطياتها المتميزة، فهي مؤسسة تهدف إلى تكثيف وتطوير عملية التلقين و التثقيف الإجتماعي وإخضاعها لنظم مدروسة ترتقي بها عن العفوية والعشوائية وقانون المصادفة الذي يخضع له التعليم في المجتمع العام، فالناشئ يكتسب ما يكتسب من مهارات اللغة في هذه المؤسسة على نحو مكثف، منتظم، متوازن، متدرج ومستمر، ويتوافر لديه من البواعث والحوافز لهذا الاكتساب مالا يتوافر في المجتمع في إطاره العام، وهذا ما يجعل المدرسة مصدرا أساسيا مستقلا لمفردات اللغة وصيغها وأساليبها[2].

[1] ينظر، سعيد كمال عبد الحميد العزالي، إضطرابات النطق والكلام "التشخيص والعلاج"، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1432ه_2011م، عمان، ص 66-68.

[2] د. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية-أهميتها-مصادرها-ووسائل تنميتها، نفس المرجع السابق، ص21-22.

المكتبة: إن للمكتبة دور مهم في التقويم التربوي و التطوير الثقافي لكل أنواعه و أشكاله لذلك لابد من تزويد المكتبات بالكتب، والإصدارات الوافرة الملائمة لمستويات التلاميذ العقلية واللغوية، وملبية لرغباتهم ولفضولهم العلمي أو المعرفي والمشجعة لهم على التعلم الذاتي ومن المهم أيضا تهيئة الأجواء والحوافز التي تدفع التلاميذ إلى الارتباط بهذه المكتبة وتشجعهم على البحث والقراءة الحرة فيها، وتعويدهم مواصلة زيارتها وخلق ما يحفزهم على الإتصال الفكري واللغوي معاً، كما أن رجوع المتعلم للمعاجم للبحث عن معنى كلمة ما يعوده الاعتماد على نفسه في إغناء حصيلته اللغوية، حيث تنمي له حب الاطلاع والصبر وترسخ معاني الكلمات في ذهنه فتبقى له اكتسابا[1].

ومع كل هذا لا يمكننا أن ننكر وجود عوامل أخرى مساهمة في تنمية وتقوية الحصيلة اللغوية للطفل، فلكل منها طريقة خاصة بها لإيصال المعارف والمعلومات حتى تصبح اكتسابا لغويا محصلا في ذهن المتعلم ونجد مثالا لذلك:

التلفزيون: يعتبر التلفزيون الوسيلة الترفيهية والتثقيفية الأكثر انتشارا والأكثر استقطابا للطفل حيث يلتقط من خلاله الألحان والصور والكلمات عبر مراحل عمرية يشاهد فيها ما يلائمه ويجذبه، وبالرغم من السلبيات التي يحدثها التلفاز في تأثيره على الطفل إلا أن هذا التأثير مرتبط بمدى وعي الأهل ومراقبتهم وتوجيههم لأبنائهم في طريقة استعماله، فمن السهل تنظيم أوقات اللعب وأخرى للمراجعة وأخرى لمشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الهادفة فتصبح بذلك أداة لتنمية الملكات العقلية للطفل وإشباع حب الاستطلاع لديه، فكثيرا ما تستثير بعض برامج الأطفال وتدفعهم إلى المعرفة والبحث في الكتب والمجلات قصد الاستزادة، فتصير مشاهدة التلفزيون "متممة لدراستهم واستزادتهم من المعرفة لا عامل هدم وتفتت كما يشيع بعض الناس"، ودون أن ننسى أنه من أكبر المصادر الإعلامية في تنمية المفاهيم الأساسية وتنشئة للطفل، وهذا ما

[1] د. أحمد محمد معتوق، المرجع السابق، ص60-61.

أكدته الباحثة 'إنشراح الشال' أنه بإمكانه مساعدة الطفل" في إثراء محصلته اللغوية كلمات ومفاهيم من الصعب أن يتعرف عليها في هذه السن المبكر ومن المدرسة"[1].

الصحافة: إن للصحافة عدة مفاهيم التي اتخذت أبعادا جديدة مع تطور الممارسة ونمو الدراسات الصحفية، بحيث لم يعد هناك اليوم مفهوم واحد للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع، ذلك لأن كلمة صحافة لم تعد تعني فقط هذه الأوراق المطبوعة التي تصدر في مواعيد محددة والتي تحتوي أخبار أو آراء أو مواد مسلية، بل إن كلمة صحافة أصبحت تطلق كذلك على الإذاعة الصوتية والمرئية، فأصبحنا نسمع من يقول صحافة مكتوبة وصحافة مسموعة وصحافة مرئية، وصحافة تربوية إلى غير ذلك.

ورغم تنوع أنواع الصحافة إلا أن الصحافة المكتوبة تبقى تحتل المكانة الأولى من بين الوسائل الإعلامية المختلفة خاصة في البلاد الذي يكثر فيها عدد القارئين والكاتبين.

ومن بين الصحف التربوية نجد صحافة الأطفال فنقول بأنها الدوريات التي تعد وتوجه خصيصا للأطفال في مراحل نموهم المختلفة، ويكتبها كتاب متخصصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس، حيث تكون لها أهمية في عملية التحصيل اللغوي لدى الأطفال وتكوين عادات ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابات لأسئلة الأطفال وإشباع لخيالاتهم وتنمية ميولاتهم القرائية[2].

ومن خلال ما تطرقنا إليه استخلصنا أن حصيلة الطفل من ألفاظ اللغة بمدلولاتها وأنواعها الأخرى تضل تتنامى وتتسع كلما تطور عمره ونطاق اتصاله واختلاطه بالآخرين، وكثر سماعه لما ينشئ حوله من عبارات ومفردات من أفراد أسرته في مبدأ حياته ومن أقرانه وزملائه في اللعب، وكذلك من وسائل الإتصال التي تأخذ من وقته

[1] ينظر، حفيظة تازروتي، إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، د ط، دار القصبة والنشر للجزائر 2003م، ص22-25.

[2] ينظر، شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، د ط، 1463ه-2002م، ص29-33.

وعندما يكبر ويشتد وكذلك من رفقائه في الدراسة ومدرسته، وما يقرأه مكتوبا من كتاب أو مجلة أو صحيفة عندما يكون قادرا على القراءة.

طرائق التحصيل اللغوي في المدرسة:

لقد تطورت وسائل وطرائق وعمليات تلقين اللغة كأحد المعارف الضرورية التي يتعلمها الناشئة في سبيل تطوير قدراتهم الإبداعية ونشاطاتهم الفكرية والاجتماعية، وتحقيق المصالح الدينية والقومية والحياتية عامة، فقد تجاوزت أشكالها البسيطة والمجهودات الفردية التي كان يقوم بها الأساتذة والمؤدِّبون، وأصبحت ذات أشكال متعددة متطورة ومعقدة كما أصبح الاعتماد فيها على مجهودات جماعية متضافرة مدربة ومنظمة تمثلت فيها أطلق عليا اسم المدرسة التي أقامها المجتمع لتتولى تربية النشئ في مختلف مراحل التعليم، فهي مؤسسة هامة وقيمة قائمة على الحضارة العلمية، لأنها تعتبر من المؤسسات الخمس التي تتولى أمر الحضارة متحفظة وصائنة ومؤمنة لمستقبلها التقدمي، وهي العامل الأساسي في بناء أجيال ذوي شخصيات واعية مثقفة ناجحة في مجالات ما داعمة لذاتها ووطنها وكل ما حولها.

المدرسة: صورة مصغرة مكثفة للحياة الإجتماعية المنظمة التي يكتسب الناشئ من خلال معايشته لها لمعارف والخبرات والعادات السلوكية، عبر اتصاله وتفاعله مع عناصر وفئات اجتماعية ذات خبرات متنوعة ومتفاوتة[1].

وتعتبر كذلك نسق من التفاعل الإجتماعي التي يصعب دراستها كغيرها من الأنساق الاجتماعية الأخرى[2].

[1] د. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية_مصادرها_أهميتها_ووسائل تنميتها، د ط، عالم المعرفة، الكويت،1996، ص134.

[2] د.قدرية محمد البشيري، أخلاقيات مهنة التعليم، الطبعة الأولى، عمان "الأردن"، دار الخليج 2011، ص58.

ومن خلال التعريفات السابقة فإن المفهوم العام للمدرسة أنها مؤسسة تربوية تعليمية، هدفها الرئيسي تأهيل العنصر البشري اجتماعيا وثقافيا وأخلاقيا وتربويا وتعليميا، فيتعلم منها التلميذ الدروس بمختلف العلوم عبر مراحل تعليمية تجعل منه فردا متعلما نافعا لمجتمعه وبيئته، كما أنها تعمل على تنظيم سلوكه وتزيد من تفاعله وتنشئته شيئا فشيئا.

المدرسة بوصفها تلقن فيها المعلومات أو يتم فيها التدريب على عادات ومهارات معينة وفق تنظيم خاص، وتحت إشراف جهود مشتركة ليست شيئا من ابتكارات العصر الحديث فقد عرف المدرسة قدماء المصريين والمسلمين، لاسيما في عصور ازدهار الحضارة الإسلامية والعربية، فقد عرف الناس في تلك العصور مدارس متطورة منظمة مثل المدرسة المستنصرية، القائم بأمر الله في بغداد وغير ذلك من المدارس وقد شهدت مثل هذه المدارس أنذاك تقدما كبيرا في مناهجها ونظم التعليم فيها، غير أن وجهات نظر علماء التربية المعاصرين في المدرسة وفي دورها والوظائف التي يمكن أن تؤديها للمجتمع قد تطورت وتغيرت على ضوء ذلك تطورت تطورت المدرسة الحديثة على الصعيد العملي وتنوعت نظمها واتسعت وتعقدت مناهجها وتفرعت وظائفها وتعددت نشاطاتها ومجالات ومراحل التعليم فيها، وتبعا لذلك عظم دورها واتسع نطاق فعلها وأثرها في تنمية اللّغة، إذ أصبحت من أهم المصادر التي يستمد منها ناشئة المجتمع على اختلاف مستوياتهم والعناصر المكونة للغتهم أو المطورة لها وللمهارات المرتبطة بها، بناءًا على ذلك أضحت تعتبر من أم المؤسسات التي يمكن أن تلعب دورا كبيرا في نشر اللغة القومية وفي ترسيخها وجعلها دعامة أساسية قوية للارتقاء بثقافة الأمة وبوعي أفرادها.

لا تعتبر المدرسة الحديثة بمفهومها العام في نظر علماء التربية المعاصرين مكانا لتلقين المعارف ونقل المعلومات بقدر ما تعتبر صورة مصغرة مكثفة للحياة الاجتماعية المنظمة التي يكتسب الناشئ من خلال معايشته لها المعارف والخبرات والعادات

السلوكية، عبر اتصاله وتفاعله مع عناصر وفئات اجتماعية ذات خبرات متنوعة و متفاوتة، إن المدرسة على اختلاف مراحلها ومستوياتها كما يقول جون ديوي " مؤسسة اجتماعية، وهي صورة للحياة الجماعية التي تتركز فيها جميع تلك الوسائط التي تهيئ الطفل للمشاركة في ميراث الجنس، وإلى استخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الإجتماعية " التي تهدف إلى تحقيقها هي اللغة، ومن هنا اعتبرت" مشكلة زيادة الثروة اللغوية هي أول مشكلة تقابل المدرسة عند التحاق الطفل بها"، وكان إغناء لغة هذا الطفل أو الناشئ عامة من أهم الأهداف التي يفترض أن تكون المدرسة من أهم الموارد التي يكتسب الناشئ منها لغته أو ينميها ويغني حصيلته من مفرداتها وتراكيبها وأساليبها، والناشئ كعضو في المدرسة هذا المجتمع الصغير لا يلقنه اللغة مدرس اللغة وحده ولها يتعلمها من خلال دراسته للمقررات الدراسية فحسب، وإنما يكسبها ويتعلم مفرداتها وصيغتها وكثيرا مما يرتبط بها من أعراف وأصول وقواعد وأساليب ومن المقررات الخاصة بتدريس اللغة، كما يكتسبها من مصادر أخرى ومن خلال نشاطات عديدة متنوعة تجري في المدرسة، وإن اختلفت هذه المصادر وهذه النشاطات في نوعيتها وأهميتها ومدى تأثيرها واختلف مدى تعامل الناشئ معها.

ويتلقى الناشئ اللغة في رحاب مدرسته من أساتذته المؤهلين الذين يكبرونه في السن ويفوقونه كما هو مفروض في التجربة والخبرة، وفي الطلاقة وسعة للإحاطة باللغة وألفاظها وصيغها، وأنه يتصل بهم ويأخذ من عملهم ويتحدث إليهم ويتحدثون إليه، وفي تعليمهم له وحديثهم معه يمارسون اللغة بمستوياتها المختلفة المرتبطة بأنواع عديدة من المعارف والخبرات والنشاطات، فيكتسب اللغة منهم عن طريق الأستاذ كما يكتسبها عن طريق التقليد أو المحاكاة لهم ولغيرهم من الأعضاء في هذه المؤسسة.

إذا كان اتصال الناشئ بمدرسيه في المدرسة، وله الإيجابيات الكثيرة في تعلم اللغة، من حيث أنه يتلقى من هؤلاء المدرسين كما يفترض من تأثيراتهم النفسية المباشرة على

هذا الناشئ في تلقيه اللغة والتقاطه لمفرداتها وتركيبها نتيجة لمكانة هؤلاء المدرسين لإصلاح لغته.

إذا كان لاتصال التلميذ بمدرسيه هذه الإيجابيات فان لاتصاله بزملائه في الدراسة إيجابيات عديدة أيضا، فالتلميذ يأخذ ويعطي مع زملائه يحاورهم و يصغي إليهم و التحدث معهم، يسألهم ويجيب عن أسئلتهم، يناقشهم ويجادلهم، يقبل ويتحدى، ويمارس معهم النشاطات اللغوية المختلفة في مجالات متعددة ومتكررة، وعن طريق سماعه إياهم وممارسة اللغة معهم ومحاكاته لما ينطقون يلتقط الكثير من المفردات والتركيب والأساليب والمعاني التي اكتسبوها من موارد اللغة المختلفة والبيئات الخاصة التي ينتمون إليها، كل بحسب أسرته، محيطه، نشأته، وموهبته.

إن الطفل كما يبين (فريدريك هربرت) في نظريته التربوية "عندما يدخل المدرسة يحمل معه ثروة فكرية ناتجة عن احتكاكه بالبيئة"، وهو بلا شك يحمل معه أيضا ثروة لغوية مكتسبة من هذه البيئة، مستمدةً من أسرته ومحيطه الخاص، ليطورها ويقايض بها زملاءه فيزيدها سعة ونمواً، وهكذا فالناشئ يختلط بمجتمع المدرسة ويستمد جزءا كبيرا من ثروته اللغوية من خلال اتصاله بهذا المجتمع، باعتبارها ميدان رحب للاتصال الاجتماعي الفعال في إغناء الحصيلة اللغوية، وميدان واسع للقراءة التي تفتح آفاق اللغة في أطرها الحاضرة والماضية[1].

كما أنه توجد مجموعة من المجالات داعمة في تنمية الحصيلة اللغوية منها:

مجال القراءة: الذي يكلف فيه الأستاذ أحد الطلبة ليقرأ موضوعه أمام زملائه ويوجهه نحو جودة النطق، وحسن الآداء وتمثل المعنى وغيرها من مهارات القراءة، هنا يكتسب المتعلم مما يسمعه من التوجيهات المقدمة لزميله.

[1] ينظر، أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية_أهميتها_مصادرها_ووسائل تنميتها، د ط، عالم المعرفة، الكويت,199، ص133.136.

مجال الإستماع: يكلف الأستاذ الطلبة من خلال قراءة زميلهم بتسجيل الأفكار الرئيسية التي يتضمنها الموضوع، ونقد ما فيها وبيان المحاسن والمساوئ وذلك يكون بأسلوب مهذب يحافظ على علاقة الوّد بين الطلاب، حيث تعزز لديه القدرة على الاستماع وعلى النقد وانتاج أفكار استنتجها يعبرعنها بطريقته الخاصة.

مجال النصوص والبلاغة والأدب: يستغل الأستاذ ما جاء في كتابات الطلاب من أساليب بلاغية سواء كانت من عندهم أم منقولة من غيرهم، ويبين ما فيها من جمال في التعبير.

مجال الكتابة الإملائية: يتخذ المعلم بعض الأخطاء الإملائية الشائعة في كتابات الطلاب ويدونها على السبورة، ويعمل بواسطة المناقشة الشرح على تصحيح تلك الأخطاء والتنبيه عليهم بضرورة تجنبها في كتاباتهم المستقبلية، فيصبح له إدراك لما هو صواب ولما هو خطأ، وتبقى المعلومة راسخة في ذهنه.

مجال الخط: يركز الأستاذ على وضوح الخط وجودته، والمهم أن يكون الخط مقروءا ومفهوما فهناك ارتباط كبير بين الخط الواضح والتعبيرية[1].

إضافة إلى ما ذكرناه توجد ممارسات ونشاطات حتى هي الأخرى تعمل على تقوية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم داخل المدرسة منها:

الممارسة والتكرار: أي ممارسة اللغة "محادثة، استماعا، كتابة، وقراءة " في مواقف حيوية وبصورة طبيعية تمثل مواقف الحياة المختلفة[2]. وهي من الدعائم الأساسية لاكتساب المهارة فإذا كان الطالب يتعلم قاعدة نحوية معينة فلا يكفي أن يحفظها ويعيدها تكرارا آليا، بل لابد من ممارستها في مواقف الحياة، وقد أشار ابن خلدون إلى أهمية التكرار إذ يرى" أن اللغات كلها شبيهة بالصفات إذ هي ملكات اللسان للعبارة عن المعاني وجودتها وتصورها بحسب إتمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى

[1] د.محمد صويكري، التعبير الكتابي التحريري، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، 2014م_1435ه، ص135.
[2] د.محمد صويكري، نفس المرجع السابق، ص168.

المفردات وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعات التأليف التي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ التكلم حينئذ الغاية بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا ثم يعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة[1].

القدوة الحسنة: أن يتقن الأساتذة مهارات اللغة أثناء آدائهم لها مما يعين على اكتساب المهارات لدارسي اللغة[2].

التشجيع: وذلك من خلال التقويم البنائي الذي يُعَرِفُ المتعلم بصحة إجابته ويقوده إلى إتقان المعلومات والمفاهيم، وله دور أساسي في نجاح العملية التعليمية، فهو يؤدي إلى تعزيز التعلم وإلى تقدم ملموس في اكتساب المهارة، ويرى الباحثون وعلماء النفس التربوي أن اكتساب مهارات أي لغة يتطلب وضع المتعلم في جو ملائم بالمحفزات اللغوية، تساعده على سرعة اكتساب اللغة، وتفتح القدرات اللغوية وتعمل على تلافي المعوقات التي تحول دون ذلك التفتح، ومن ذلك النشاط الدراسي من صحافة ومجلات وإذاعة وندوات ولقاءات ومناسبات مختلفة وتمثيليات وترى التربية أن المهارات اللغوية تتمثل في المحادثة والاستماع تمثلان الاستقبال وأن على معلمي اللغة أن يدربوا على هذه المهارات في إطار التكامل إذ أن تعليم الطفل القراءة من غير تدريبه على مهارة المحادثة والاستماع والاستعداد للقراءة معرض للإخفاق[3].

أهمية إثراء الحصيلة اللغوية:

إن ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد المتعلم يجعله أكثر فهما لما هو منطوق أو مكتوب، فهو عندما يلتقط أو يتلقن اللغة وتراكيبها ويدرك مدلولات هذه

[1] نادر منصور، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، عدد7، ص307.308.
[2] نادر منصور، طرائق تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص309.310.
[3] نادر منصور، طرائق تدريس اللغة العربية، نفس المرجع، ص309-310.

المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب وحفظ معاني كثيرة من سياق الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، ومنه وضعنا جملة من الاختصارات ذكرت فيها النتائج المترتبة على إثراء الحصيلة اللغوية نجد فيها مايلي:

- تزويد الفكر بالخبرات والتجارب والمعارف والمهارات المكتسبة والثقافات على اختلافها، وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة.
- انفتاح الشخصية على ما يحيط بها ونمو غريزة الاجتماع ومن ثم روح الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس.
- إن اتساع حصيلة الفرد من ألفاظ وتراكيب لغوية مكتسبة عنده بسبب علاقاته الاجتماعية الكثيرة تساعده على فهم وإدراك كتير مما يقرأ، وذلك لوجود علاقة بين لغة التخاطب لغة الجمهور عامة ولغة الكتابة والقراء أي اللغة الفصحى.
- تعين على إدراك مدلولات ومعاني قديمة، وعلى إدراك معاني الاشتقاقات المتعددة المتفرعة عنها.
- تشجع الفرد على مواصلة الاتصال بالتراث وبناء ثقافة أصيلة ممتدة الجذور، وتعرف على محتوياتها وأسرار التراث مما يؤدي إلى زيادة الاعتزاز به.
- نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعته وممارسة الاحتكاك يؤدي إلى تكاثر المحصول واتساعه أيضا، وجعل المفردات والصيغ والتراكيب والأساليب المكتسبة أكثر حضورا في الذهن وأكثر بروزا وجلاء في الذاكرة[1].

المبحث الثاني: معوّقات التّحصيل اللغوي في اللّغة العربية.

المطلب الأول: مفهوم المعوّقات.

لغة:

[1] د. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص51_53.

من عَوَّقَ، يُعَوِّق، تَعويقا، فهو مُعوِّق، والمفعول مُعوِّق، ويُقال عَوَّقه زائر: عاقه، أي أخَّره وشغله.[1]

عوقه ازدحام السير - عوقته إصابته عن العمل، عوائق الدهر: شواغله وأحداثه، عوقه عن الأمر: عاقه، منعه منه وشغله عنه .

وبين "المعيقات" و"المعوِّقات": الأصح هو«معوِّقات»، ويصح أن نقول: عوائق، فأصل الفعل عاق يعوق، وليس أعاق، ويقال عاقه عن الأمر أي: أخَّره، وثبَّطه.

وبالعودة إلى المعاجم اللغوية الرصينة لا نجد ذكراً للفعل «أعاق»، فالفعل الصحيح هو المجرد الثلاثي «عاق»، والفعل الثلاثي المزيد بحرف «عوّق»، والفعلان الثلاثيان المزيدان بحرفين «اعتاق» و«تعوّق»، ويأتي منها المضارع «يعوّق، ويعتاق، ويتعوّق»، واسم الفاعل «مُعوِّق ومُعْتَاق، ومُتَعوِّق»، واسم المفعول «مُعَوَّق، ومُعْتَاق، ومُتعوَّق»، والمصدر "عوْق، وتعويق، واعتياق، وتعوُّق".[2]

قال الله تعالى: «قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنا وَلَا يَأْتُونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا»[3]، ويقول الطبري في تفسير هذه الآية: قد يعلم الله الذين يعوّقون الناس منكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصدّونهم عنه، وعن شهود الحرب معه، نفاقاً منهم، وتخذيلاً عن الإسلام وأهله[4].

اصطلاحا:

المعوّقات: هي الصعوبات والعقبات والعراقيل.

---

[1] قاموس معاجم، معجم اللغة العربية المعاصرة.

[2] سالم إبراهيم الأحمد، اللغة والقانون، (معوِّقات ومعيقات) منتدى البيان.

www.albayan.ae

[3] القرآن الكريم، سورة الأحزاب الآية 18.

[4] ابن جرير الطبري، جامع البيان، ج21، الصفحة 168.

ومعوقات التحصيل اللغوي: هي الصعوبات والعقبات والعراقيل التي تواجه المتعلمين وتعيق بلوغهم لمستوى عالي من التحصيل اللغوي وتمنعهم من ذلك.

المطلب الثاني: أسباب معوّقات التّحصيل اللّغوي.

إنّ التحصيل اللغوي أساس التواصل والتعايش والتفاعل الاجتماعي، وله أهمية واسعة في كل مجالات الحياة ليس فقط في مجال الدراسة، وككل شيئ تحصل له معوقات، هناك صعوبات تعترض طريق المتعلمين في نجاحه واتمامه، ولو أدركنا هذه الصعوبات وعرفنا الأسباب التي أدت إليها لاستطعنا إيجاد حل يزيح عنا ذلك واتضحت فاعلية الثروة اللفظية في اكتساب الخبرات والإنتاج الفكري، وهنا حاولنا إبراز الأسباب التي قد تؤدي لنقص التحصيل اللغوي وعرقلته.

- **العزلة الاجتماعية وعدم الاختلاط بالناس:**

يقصد بها تحديد الفرد لعلاقاته وروابطه الاجتماعية والميل نحو الانفراد والانطواء، فالقدرة على التعبير وعلى التفاهم وتبادل الآراء والأحاسيس، تعد من أهم الدوافع لإنشاء العلاقات مع الآخرين، إذ أن الإنسان مدفوع بفطرته إلى الاجتماع وإنشاء العلاقات مع أفراد مجموعته، ليلبي احتياجاته، وليكتسب المهارات والخبرات التي تحقق له حياة أفضل، وليتبادل المشاعر والأفكار والآراء[1]، فالمتعلمون الذين يختلطون بغيرهم تنمو لغتهم بدرجة أفضل وأسرع من الأطفال المنعزلين عن الآخرين.

- **الازدواجية اللّغوية:**

وهي حالة لسانية يتواجد فيها مستويين للكلام من نفس اللغة (كالعامية والفصحى) أو من لغتين مختلفتين وهذان المستويان يستخدمان بطريقة متكاملة وأحدهما يغطي أحيانا على الآخر[2].

[1] علي عبد الواحد وافي، (علم اللغة) ط2 ، القاهرة، دار نهضة مصر، 1222 م، ص132
[2] ويكيبيديا الموسوعة الحرّة، ازدواج لغوي.

وتعتبر الحالة العربية من أكثر الحالات شهرة بخصوص الإزدواجية اللغوية، وذلك بسبب وجود مستوين واضحين جدًا فيها وهما العامية والفصحى[1]، أو تشبث الفرد بلغة أخرى غير لغته الأم ويعود ذلك إلى ضعفه في استخدامه للغته الأصلية والإحساس بالضعف فيها، أو جهله بمكانتها، وهكذا يتخذ لغة أجنبية تبدو الأنسب والأسهل بالنسبة له، فيكثر التداخل بينها وبين اللغة الأصلية، وهذا يؤثر بشكل كبير على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين.

وربما ينتج عن هذه الإزدواجية مع مرور الوقت حلول اللغة الثنائية محل اللغة الأصلية واضطرابها، ويكون سببا في إصابة الفرد بصراع نفسي وثقافي وحضاري دائم فهو لا يدري إلى أي شعب ينتمي ولا إلى أي ثقافة يرجع، حائر بين ثقافة اللغة الأولى وقيم اللغة الثانية المتبناة.[2]

- **اضطراب المحيط الأسري:**

إذ تعد الأسرة العامل الأكثر أهمية في ثراء التحصيل اللغوي أو عرقلته لدى الطفل المتعلم، حيث يرى" ماور" أن التعامل والاتصال الاجتماعي يسهم إلى حد كبير في تقدم لغته، كما أن تشجيع الأسرة للمهارات اللغوية لدى أبنائهم يؤدي إلى تفوقهم فيها، فالأطفال الذين كبروا في جو أسري غير مريح وبشكل تسلطي يتأخر نموهم اللغوي ويضطرب، كما أن اضطراب العلاقة بين الأم والطفل يؤدي إلى اضطراب نموه اللغوي، وعلى العكس لما تكون العلاقة طبيعية بين الأم وطفلها وتشجيعها له على النطق وإعادة الأصوات فإن ذلك يشجع على نمو اللغة عنده، ومنه ينعكس على تحصيله اللغوي في حياته الدراسية واليومية.[3]

- **تدني المستوى الثقافي والعلمي للوالدين:**

---

[1]فادي شاهين، القدس العربي، عدد 5817، تاريخ 16 شباط 2007.
[2]أحمد محمد المعتوق، (الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، ووسائل تنميتها) 1978، ص65-68.
[3]راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عالم المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة 2 سنة(2007) ص54-55.

إن ثقافة الوالدين تلعب دورا هاما في زيادة المحصول اللغوي عند المتعلمين أو نقصه، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم، ومشاركتهم الحديث والحوار، حيث أكدت معظم الدراسات أن المتعلمين الذين يمتلك آباؤهم ثقافة أقل تكون جملهم قصيرة، كما أّنهم أقل قدرة على التحكم في الكلام من المتعلمين الذين يمتلكون آباؤهم ثقافة أعلى.

نقص الذكاء:

هناك علاقة قوية بين اللغة والذكاء، فالمتعلمون الأقل ذكاءا يواجهون صعوبة في استخدام لغة الحديث، ويكونون أبطئ في اكتساب الجديد من الكلمات عكس المتفوقين عقليا أو الأذكياء.

الفصل الثاني: التفوق الدراسي في اللّغة العربية.

تمهيد:

خير ما نفتتح به هذا الفصل وكل فصل هو كلام الله ﷻ، بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿*يَرْفَعِ اللَّهُ* الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾[1].

﴿*قُلْ* هَلْ *يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّما يَتَذَكَّرُ* أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾[2].

تبني الأمم حضارتها بسواعد أبنائها و أفكارهم، فالمادة الخام لبناء أيّة حضارة هي الإنسان، وكيف إذا كان هذا الإنسان يتمتع بمزايا عقلية ذات مستوى رفيع، فهو بالتأكيد يشكل كنزاً لابد من استخراجه و استثماره و الاستفادة منه، بدلاً من أن يخسر المجتمعُ الثروةَ العقلية التي يمتلكها مثل هؤلاء الأفراد[3]، فالتفوق هو النجاح وتحقيق الأفضل والوصول إلى أعلى المراتب الدراسية، ومن هنا يمكننا القول بأنّ المتفوقون هم ذخيرة المستقبل، وبناة النهضة وعماد الأمم ومصدر تقدمها ونموها، ولأنهم فئة خاصة يحتاجون إلى توفير ظروف مناسبة، وبرامج وطرق تعليم خاصة تعمل على رعايتهم وتقديرهم بما يتلائم مع قدراتهم، وتكريس الجهود للعناية بهم، وتوفير الفرص لهم وتلبية احتياجاتهم التربوية وذلك بدراسة خصائصهم، حاجاتهم، مشكلاتهم، وفي هذا الفصل عرفنا التفوق والمتفوقين ودرسنا خصائصهم وسماتهم وطرق اكتشافهم المختلفة وأساليب رعايتهم المتنوعة وهنا حاولنا تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين أساسيين:

المبحث الأول: مفهوم التفوق الدراسي.

المبحث الثاني: رعاية المتعلم المتفوق والاهتمام به.

المطلب الأول: تعريف التفوق الدراسي.

لغة:

---

[1] القرآن الكريم، سورة المجادلة الآية رقم 11.
[2] القرآن الكريم، سورة الزمر الآية 9
[3] خالد عثمان الصياغ، "المتفوقون" من هم– خصائصهم – كيفية رعايتهم"، الفصل الأول (لماذا المتفوقين؟).

يعرفه الميلادي" التفوق من الناحية اللغوية: هو العلو والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق، والفوق نقيض لـ(تحت)،(إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) سورة البقرة الآية 26، "فوقها": أعظم منها، يقال رجل فاق في العلم أي متفوق على قومه في العلم، ونقول فلان يفوق قومه أي يعلوهم.[1]

اصطلاحا:

يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق العقلي، ففي بعض الدراسات الأجنبية استُخدِم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الـدراسي، فقد عُرِّف التفوق العقلي بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل.[2]

وحسين قورة (1968)، وشابلن (1971) ، ويرى كل من حسين الكامل (1973)

أنّ التّفوق الدراسي هو الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، ويُقَدَّر بالدّرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو المهارة أو الإختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم.

المطلب الثاني: مفهوم المتعلم المتفوق.

لقد تـعددت المصطلحات التي تعبر عن المتفوقين وتداخلت بعضها ببعض، فنجد على سبيل المثال لا على سبيل الحصر: مصطلح المتفوق، المبدع، المتميز و الموهوب، الذكي، العبقري، وكل هذه التسميات تعبر عن فئة المتعلمين غير العاديين والمختلفين.

[1] عبد المنعم الميلادي (2003) المتفوقون، المبدعون، الموهوبون، آفاق الرعاية التأهيل، مؤسسة شباب المدرسة ص 2.

[2] عبد الرحمن سيد سليمان، وصفاء غازي أحمد (2001)، المتفوقون عقليا "خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق ص11.

المتعلم المتفوق من الناحية التحصيلية: هو الطالب الذي يثبت تقدما ملحوظا في التعليم مقارنة مع زملائه في الدراسة حيث يكون تحصيله ضمن الـ 5 % العليا من توزيع الطالب في الصف الدراسي نفسه[1].

وعرف "باسو" الطفل المتفوق بأنّ لديه القدرة على الإنجاز العالي في المجالات الأكاديمية مثل (الفنون والعلوم الإجتماعية والرياضيات).[2]

وبشكل عام المتفوق هو العنصر البارز من المتعلمين، والفرد الذي يتمتع بأداء متميّز، وقدرات غير عاديّة تفوق تلك الموجودة عند زملائه، ممّا يميّزه بالإبداع والتفوق العقلي والقيام بمهارات في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي أو أحد مجالات النشاط بمعنى أن تكون لديه قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل الدقيق والسريع والذكاء الواضح مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاءً وسرعةً في التحصيل[3].

وهذا النّوع من التلاميذ لا يولد ولديه كل هذه الإمكانيات، بل هو نِتاج جهد وتعب من الوالدين، ليبثوا فيه روح تحمل المسؤولية والاكتشاف وبذل الجهد، من أجل عمل يحرص على إنجازه ويفخر به.

تعريف المتعلم المتفوق في الدول المختلفة:

1. تستخدم قوانين الحكومة الفيدرالية في أمريكا حديثاً، مصطلح "متفوق" للإشارة إلى أولئك الأفراد ممن يظهرون مستوى أداء مرتفعاً أو استعداداً في المجالات العقلية، الابتكارية، الفنية، القيادة، والاستعداد الأكاديمي الخاص.
2. يعرف التفوق في روسيا على أنه الموهبة وتفي الطاقة البشرية التي يتم التعبير

[1] عبد الحميد رمضان الطنطاوي (2008). الموهوبون "أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم"(المجلد1 دار الثقافة، الأردن، ص73.
[2] محمد طارق عبد الرؤوف عامر، (2007) المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، دار اليازوري، الأردن، ص108
[3] سليمان عبد الرحمان سيد (2005) المتفوقون عقليا (خصائصهم ،اكتشافهم ،رعايتهم ،مشكلاتهم) مكتبة زهراء، الشرق ، مصر. ص24.

عنها وتنميتها في أنشطة معينة تحتاج إلى هذه الموهبة.

3. المتفوق في أستراليا هو الطفل الذي يتميز بمهارة أو طاقة غير عادية في ميادين مختلفة ولاسيما في مجال النشاط الذهني الخلاق– والذي يحتاج إلى تربية أو خدمات مختلفة، تتخطى ما تستطيع المدرسة العادية تقديمها له.
4. يمتد مفهوم التفوق في البرازيل ليشمل مجالات الذكاء العام، التحصيل الدراسي، الابتكار، الفن التشكيلي، القيادة الجماعية.
5. وعرفت وزارة التربية الأمريكية عام (1772م)، المتفوقين بأنهم الأفراد الذين يتم اختيارهم والتعرف عليهم، من قبل المختصين وهم الأفراد الذين يمتلكون قدرات ومهارات عالية الأداء ويحتاجون إلى خدمات تعليمية مختلفة عن أقرانهم في الصفوف الدراسية العادية.[1]

المطلب الثالث: سمات المتعلم المتفوق.

يتّسم المتعلم المتفوق بمجموعة من الصفات والسلوكات والمهارات والقدرات التي تجعله متميزا و متفوقا عن أقرانِه، ويتواصل مع معلمِيه وزملائِهِ بطريقة فعالة، أبرزها ما يلي:

- صاحب طموحات وأهداف عالية.
- صاحب عزيمة وهمة عالية في الدراسة.
- وجود الرغبة الداخلية في التعلم.
- تحمُّل مسؤولية دراسته وواجباته.
- القيام بوظائفه البيتية باستمرار.
- الحصول على نتائج متميّزة في جميع المباحث الدراسية.
- الإصغاء للمعلم أثناء شرح الدرس.
- القدرة على ضبط النفس وتنظيم أعماله.

[1] https://www.startimes.com/ ، أرشيف: الطلبات والبحوث الدراسية ، التفوق بحث متكامل.

- متحمل للصعوبات ومواجهة العقبات الدراسية.
- الرغبة القوية في المعرفة و في المخاطرة وتأدية الأعمال الصعبة بسهولة، و تنوع في الإهتمامات والهوايات.
- القدرة على فهم المعاني الصعبة والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات بين الأشياء، والميل تجاه المسائل الصعبة[1].
- محب للعلم والمعرفة والمطالعة.
- الاستثمار الأمثل لأوقات للمذاكرة وتطبيق معايير المذاكرة الناجحة.
- الحرص على التفوق في العلوم والمعارف.
- الجدية ومصاحبة الجادين في الدراسة.
- المشاركة في الحوارات الفعّالة.

كما ويتميز المتعلم المتفوق بالعديد من السلوكيات الحميدة التي يتبعها داخل وخارج المدرسة، نذكر منها:

- الالتزام بالزي المدرسي، والمحافظة عليه نظيفاً.
- الابتعاد عن أساليب العنف داخل المدرسة، والمحافظة على ممتلكاتها، والمشاركة في فعاليّاتها المختلفة، والالتزام بقوانينها.
- التّعامل باحترام مع معلميه، وزملائه، وكل العاملين في المدرسة.
- الحضور للمدرسة في الأوقات المحددة دون تأخير وعدم التغيب عن المدرسة إلا بعذر مقبول.
- عدم الخروج من الفصل إلا بعد حضور المعلم والاستئذان منه.
- عدم الوقوف في مقدمة الفصل أو عند الباب.
- التهيؤ للدرس بإخراج الأدوات المدرسية والاستعداد لبدء الحصة.
- عدم الإزعاج أو التشاجر مع زملائه.

[1] محمد مصطفى زيدان (1985) نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية: ديوان المطبوعات، الجزائر، ص143.

- الحرص على نظافة الكتب والدفاتر وعدم اتساخها.

والمتعلم المتفوق يستعد للامتحانات استعداداً جيداً عن طريق الآتي:[1]

- التّأكد من موعد الإختبار ووقته.
- التّأكد من مكان الإختبار.
- التّأكد من ساعته وذلك لضبط الوقت.
- التّأكد من ورقة الأسئلة.
- التّأكد من كتابة إسمه على ورقة الإجابة.
- القراءة الجيدة قبل الإجابة ومن ثم فهم السؤال.
- مراجعة ما كتبه في الإجابة قبل تسليمه للورقة.

المبحث الثاني: رعاية المتعلم المتفوق والاهتمام به.

المطلب الأول: طرائق التعرف على المتعلم المتفوق واكتشافه.

يعد المتفوقون ثروة بشرية يجب الاستثمار فيها كي تعود بالخير والنّمو للبلاد، وكلما كان التّعرف عليهم واكتشافهم مبكرا كان ذلك أفضل، إذ يجب رعايتهم فور اكتشافهم وحمايتهم من أي عوامل تؤثر على تفوقهم وتخفض من تحصيلهم، فالرّعاية المبكرة تساعدُ على الاستغلال الأمثل لإمكانياتهم مما يمَكّنهم من إظهار قدراتهم وإبراز خصائصهم وحاجاتهم التربوية، ومعرفة كيفية تعليمهم والاستفادة منهم في تنمية طاقاتهم لخدمة أنفسهم ومجتمعهم، و قد تعددت الأساليب والأدوات والإجراءات في عملية اكتشاف المتفوقين، حيث يعتمد ذلك على الآتي:[2]

---

[1] kenanaonline.com

سمات الطالب المتفوق دراسيا

[2] ينظر : (ديفيد و ريم، 2001 ،ص101-113) .

1. الطّرائق الموضوعية:

- **مقاييس واختبارات الذكاء**: تعتبر اختبارات الذكاء من أكثر الطرق موضوعية ودقة وفاعلية في التعرف على الطفل المتفوق، الذي يعاني من صعوبات التعلم، وتنقسم إلى:
  - **إختبارات الذكاء الفردية:** تعتبر من أكثر الطرق الفعالة والموضوعية التي تستعمل في التعرف على الطفل الموهوب والمتفوق من ذوي التحصيل المدرسي واللغوي المنخفض، في عمر ما قبل المدرسة وفي سنوات الدراسة، إذ تُجرى على فرد واحد، ومن أشهرها وأكثرها استخدامًا: مقياس "ستانفورد بينيه"، ومقياس "وكسلر" لذكاء الأطفال (06-16عاما)، وكسلر بلفيو لذكاء المراهقين والراشدين، وبطارية تقييم "كوفمان" للأطفال، ومقاييس "مكارثي" لتقييم قدرات الأطفال.
  - **إختبارات الذكاء الجمعية:** تقيس ذكاء مجموعة كبيرة من الأفراد في وقت واحد، ومن أهمها مصفوفات "رافن" التتابعية المتقدمة، حيث تتميز بسهولة تطبيقها وتصحيحها وتحويل الدرجات الخام إلى نسب ذكاء.
- **الإختبارات التحصيلية**: تحدد موقع التلميذ بالنسبة لأقرانه، فالتلميذ يعد متفوقا إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 10% وهذا ما يضعه ضمن أفضل 3% من التلميذ في التحصيل.

وهذه الإختبارات يخضع بناؤها لأساليب إحصائية متعددة، ويتم إعدادها من قبل خبراء في المناهج والقياس التربوي والنفسي وتكون درجة توقيتها عالية فهي تتمتع بشمولية لمناهج المرحلة الدراسية التي أعدت لها، حيث بنيت لتشمل منهج مادة واحدة

الشربيني، زكرياء و صادق، يسرية(2006) .أطفال عند القمة –الموهبة(التفوق العقلي، الإبداع)، ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي، ص260-274 ،(ماضي، 2009 ،الزعبي)، (56-50ص، 2006 ،وهبة)، (135-101ص، 2002 ،جروان)، (69-64ص، 2006-177)

في صف دراسي واحد، أو لتشمل منهجا دراسيا كاملا للمرحلة الدراسية مثل المرحلة الإبتدائية أو الإعدادية.[1]

- **اختبارات التفكير الابتكاري والإبداعي**: تستخدم في قياس القدرة على التفكير الإبداعي، وتكشف مدى ثقة التلميذ ودقته، كاختبار "تورانس" للتفكير الإبداعي، ويتكون من الصورة اللفظية، والأشكال (الصورة الشكلية).[2]

2. الطّرائق الذّاتية:

وهي الطرائق التي تعتمد في اختيارها للموهوبين والمتفوقين على الأشخاص، وما يصدرونه من أحكام بشأن التلاميذ المراد معرفتهم، ومنها:

- **ملاحظة الوالدين:** يتفق الجميع على دور البيئة الأسريّة، ويعدّ ترشيح الوالدين من الطرق السائدة في عملية الكشف عن تفوق الإبن، لأنهم أول المرافقين والملاحظين لتطور الطفل ونموه. ورغم أهمية هذه الطريقة وفائدتها إلا أنها لا تخلو من ذاتية الأهل، والميل نحو التحيّز لأطفالهم، وذلك بإعطائهم تقديرات أعلى مما لديهم حقيقة بالنسبة للخصائص السلوكية.
- **ترشيحات الخبراء والأساتذة:** هو أسلوب بالغ الأهمية، فالأستاذ من أكثر الأشخاص التصاقا ومعرفة بالتلاميذ، ونظراً لذلك فقد قام العلماء بتطوير مقاييس للترشيح تجعله أكثر دقةً وفاعليةً وكفاءةً وموضوعيةً، حيث يطلب من الأساتذة ترشيح عدد من التلاميذ الذين يعتقد أنهم سيظهرون أو لديهم إمكانية أن يكونوا متفوقين، ويقيّم المعلم الطالب من جوانب سلوكية عدة باستخدام هذه المقاييس، مع الأخذ بالحسبان عدم ضرورة وجود جميع الخصائص السلوكية عند الطالب المتفوق في آن واحد.

[1] أحمد محمد الزغبي (2003) التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم: دار الفكر للنشر والطباعة ، سوريا. ص 61.

[2] حسن نيل السيد، العريشي جبريل. (2013) علم النفس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار الصفاء، ص 31.

- **ترشيحات الأقران" الزملاء"**: يقضي المتعلمون في المدرسة أوقاتاً طويلة معاً، مما يجعلهم أكثر قرباً ومعرفة بجوانب التميّز لدى بعضهم البعض، فيستطيع الطلبة معرفة زميلهم الذي يُنهي مهماته الأكاديمية أولاً، ويتضمن أن يُطلب من التلاميذ ذكر زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهمات والمشاريع، أو زميلهم المتميز في موضوع أكاديمي معين، أو من لديه فكرة أصيلة، أو أي زميل سيذهبون إليه للمساعدة في موقف محدد. والذي ينجز جميع المسائل بطرق صحيحة، ويتطوع دوماً للإجابة على السبورة في كل مرة. ومن هنا فإن استخدام ترشيحات الزملاء للطلبة المتفوقين يُعدّ أمراً مهماً وفاعلاً.
- **التّقارير والسّير الذّاتية**: وتشمل كل ما يصدر عن المتعلم من إجابات لفظية، أو تقارير مكتوبة تكشف عن اهتماماته، وهواياته، وميوله، وقراءاته، ونشاطاته، وعلاقاته الشخصية المتبادلة.[1]

وتقوم عملية الكشف على الأسس التالية -كما جاء في التقرير الوطني للكشف عن الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية.[2]

- **التّفرغ والإلتزام بالعملية**: وتعني أنه يجب استخدام كل إجراءات الكشف الممكنة لتحقيق مصلحة الطلاب.
- **المناسبة والانسجام**: أي تطبيق أفضل الدراسات والأساليب العلمية في عملية الكشف.
- **المساواة**: أي المحافظة على جميع حقوق الطلاب، والاهتمام بالكشف عن مجموعات متنوعة من الطلاب الموهوبين والمتفوقين وتقديم الخدمات الملائمة لهم.
- **الشّمولية:** أي اعتماد مفهوم واسع للموهبة والتفوق بحيث يشمل جميع أنواع

[1] الأستاذ الدكتور عبد الرازق مختار محمود .
https://portal.arid.my سلسلة قراءات في الموهبة والتفوق والإبداع: من طرائق ووسائل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين.
[2] الأستاذ الدكتور: بكاي ميلود، براهيمي محمد، جامعة زيان عاشور، الجلفة (رعاية التفوق والمتفوقون دراسيا بين الحاجات الفردية والضرورة المجتمعية).

المواهب وكل مظاهر التفوق.

- **النّفعية**: وهي تعني ضرورة وجود دليل إرشادي لعملية الكشف في كل المقاطعات لكي يتسنى تطبيق بعض الإرشادات أو التعديلات في كل منطقة يطبق فيها ذلك البرنامج.[1]

المطلب الثاني: أساليب رعاية المتعلم المتفوق

إنّ رعاية المتفوق دراسيا لها أهمية بالغة تنعكس على المتعلم ذاته وعلى مجتمعه، ولضمان استمرارية التفوق لدى هذه الفئة يجب أن تكون لهم برامج تعليمية وعناية خاصة وتهيئة جو مناسب لتنمية قدراتهم و ذكائهم، وقد تنوعت سبل الرعاية من مجتمع لآخر ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **برامج التّعجيل والتّسريع الأكاديمي**: تتمثل في التقدم عبر درجات السلم التعليمي خلال مرحلة الدراسة الأساسية استنادا لمعايير متنوعة، من أهمها: أحكام المعلمين والتفوق في التحصيل الدراسي والأداء المرتفع على اختبارات الذكاء[2]، ويقصد بهذا البرنامج: عدم التقيد بالخطة التربوية مع السماح للمتفوقين أن يقطعوا المرحلة الدراسية بسرعة أكبر من السرعة العادية، أي أن المقصود هنا تزويد الطفل المتفوق بخبرات تعليمية تعطى عادة للأكبر منه سناً، وهذا يعني تسريع محتوى التعلم العادي بدون تعديل في المحتوى أو بأساليب التدريس.[3]

وبرامج التسريع الأكاديمي تلبي الكثير من الاحتياجات العقلية للموهوبين، كما تهيئ لهم خبرات تعليمية تتحدى قدراتهم، وتستثير حماسهم ودافعيتهم للتعلم والتحصيل، مما تخلصهم من المشاكل الكثيرة والإحباطات

[1] القمش، مصطفى نوري(2011) مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، ط1 ،عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ص 162

[2] أ.د بكاي ميلود و براهيمي محمد، (رعاية التفوق والمتفوقون دراسيا بين الحاجات الفردية والضرورة المجتمعية) الفصل السادس، ص 89.

[3] زكريا الشربيني، يسرية صادق.(2002). (أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع) ط1.القاهرة، دار الفكر العربي، ص300 .

المتعددة ومظاهر الملل المختلفة التي قد تنتج بسبب تقييدهم بالتّحرك النمطي في السُّلم التّعليمي.

وهذا الأسلوب يتطلب تهيئة البرامج للطلاب المتفوقين مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء المتفوقين إلى برامج ومهارات أعلى كلما انهوا واجتازوا أهداف تلك المرحلة.

وتستند استراتيجية الإسراع على مبدأ مهم جداً وهو أنَّ الطالبَ المتفوقَ المراد تسريعَهُ لديه الجدارة والنُّضج العقلي المبكّر في بعض المجالات، وسرعة الإستيعاب والفهم والتّعلم ما يمكنه من إنهاء البرنامج الدراسي في زمن أقل، وفي سن مبكرة عما هو معتاد ومتعارف عليه.[1]

2. **برامج التجميع والدمج**: هو نظام يسمح بتعليم الموهوبين ذوي الإستعدادات المتكافئة والميول المتقاربة، والاهتمامات الخاصة المتشابهة أو المشتركة في مجموعات متجانسة أو غير متجانسة، لتحقيق أكبر قدر ممكن من التقدم الأكاديمي في دراستهم، والنمو لمواهبهم، وتبنى هذه الاستراتيجية على أساس أن وجود الطالب الموهوب في بيئة تعليمية مع نظراء له أو أنداد يماثلونه في الإستعدادات العقلية العالية، ويشاركونه الاهتمامات والميول، بغض النظر عن عامل العمر الزمني، يولد لديهم مزيدا من الاستثارة والدافعية والتنافس[2]، وتكون بإنشاء مدارس خاصة تجمع المتفوقين والذين يظهرون تحصيلا رفيعا وقدرات إبداعية وعقلية استثنائية[3]، وتتم العملية بإعطائهم برامج فيها قدر كبير من الاستقلال والمرونة عن برامج المدرسة العادية، وبطريقة أكثر عمقا وثراءا بحيث تأتي ملبية لحاجاتهم المختلفة وتعمل على تنمية مستوى قدراتهم واستعداداتهم و تهيئ لهم فرصا

---

[1] عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر)، *2005 ص 186*.

[2] عبد المطلب أمين القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر)، 2001،الطبعة الثالثة.

[3] بكاي ميلود، براهيمي محمد، (رعاية التفوق والمتفوقون دراسيا بين الحاجات الفردية والضرورة المجتمعية)، التفوق الدراسي: مفاهيم، خصائص، اكتشاف المتفوقين ورعايتهم، الفصل السادس، ص 90.

للتفاعل مع من لهم نفس الإهتمامات والميول والقدرات، كما وتتيح فرص التنافس الحقيقي بينهم في مختلف المجالات[1]، وتتسم هذه الصفوف بحرية التفكير والتصرف ويسمح بوضع الخطط وفهم الحقائق والمناقشة المنطقية بدلا من حفظ الدروس، ونجد من بين هذه المدارس: مدرسة اليوبيل في عمان، ومدرسة المتفوقين في عين شمس بالقاهرة، ومدرسة المتميزين في بغداد ومدرسة المتفوقين في سوريا، وتعد مدرسة "هنتر" الإبتدائية بنيويورك أول مدرسة خاصة بالمتوفقين أُنشِئت عام 1901.

3. **برامج الإثراء والإغناء:** ويقصد بها تقديم مناهج وخبرات إضافية للمتفوقين بجانب المناهج العادية، بحيث تتميز بشيء من العمق وارتفاع المستوى عما يدرسه في الصف العادي، وتهدف إلى التركيز على مهارات التفكير العليا، وتعطي أوقات إضافية سواء داخل المدرسة أو خارجها، فالإثراء يشكل إضافة جديدة للمناهج وليس بديلا عنه، ويشجع المتفوقون على القراءة والاطلاع والبحث وإجراء التجارب، والقيام بالرحلات العلمية والثقافية كلٌّ بحسب استعداداته وميوله.[2]

و هناك نوعين من الإثراء: الأفقي أو المستعرض ويعني إضافة وحدات دراسية وخبرات جديدة لوحدات المناهج الأصلي في عدد من المقررات أو المواد الدراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة، أي توسيع دائرة معرفة الطالب بمواد أخرى لها علاقة بموضوعات المنهاج.

والإثراء العمودي أو الرأسي ويعني تعميق محتوى وحدات دراسية معينة في مقرر أو مادة دراسية، بحيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات غنية في

[1] أسامة محمد البطاينة وعبد الناصر الجراح ومأمون محمود غوائمة، علم النفس الطفل غير العادي ط2 ،دار المسيرة الأردن، 2009، ص 93.

[2] غسان أبو فخر، صعوبات التعلم وعلاجها، دمشق 2004، ص115.

موضوع واحد فقط من الموضوعات، أي زيادة المعرفة بالمادة المتصلة جوهرياً بالمنهاج.[1]

ويتميز أسلوب الإثراء في بعض أنواعه على الأساليب الأخرى لرعاية المتفوقين بأنه يسمح ببقاء الطفل بين أقرانه العاديين، كما يسمح له بتحقيق بعض المزايا النفسية والاجتماعية مثل: ممارسة أدوار قيادية على زملائه ومخالطة أقرانه من نفس عمره الزمني، كذلك مواجهة المعلم لأنواع غير متجانسة في الفصل الواحد مما يساعد على تطوير أساليب التدريس للعاديين والمتفوقين في آن واحد وأيضا التوفير والتقليل من النفقات المالية[2].

ونضيف إلى ذلك مجموعة أخرى من خطط الرعاية بالمتفوقين ولو كانت بصورة مختصرة:

- عقد مسابقات سنوية- على المستوى الوطني والدّولي– في مجالات الإنتاج الإبداعي الأدبي والفني والعلمي، وتُمنح للفائزين فيها جوائز نقدية وشهادات تقدير، ومن أمثلة هذه المسابقات ما تنظمه مؤسسة عبد الحميد شومان في الأردن، مؤسسة الملك فيصل الخيرية في السعودية والجامعة العربية في مصر.
- عقد بعض المؤتمرات العلمية التي يشارك فيها أكاديميون ومربون على المستوى الوطني والدولي بهدف مناقشة موضوعات تتعلق بتنمية الموهبة والإبداع.[3]
- تقديم الإرشاد والتوجيه المناسب للأطفال المتفوقين والموهوبين بمعرفة من قبل المتخصصين (معلمون، أخصائيون نفسيون أو اجتماعيون أو مهنيون...)،

[1] ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة-مدخل إلى التربية الخاصة، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.

[2] سليمان عبد الواحد. (2012) الموهوبون والمتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم. القاهرة: دار الكتاب الحديث.ص 150

[3] جروان، فتحي عبد الرحمان (2013) الموهبة والتفوق، ط4، عمان، الأردن: دار الفكر، ص 150.

وذلك بغرض تبسيط ما قد يواجههم من صعاب، مع تعويدهم على التعلم الذاتي، والدراسة الحرة المستقلة.

- إتاحة الفرصة للأطفال المتفوقين لدراسة بعض المقررات المتقدمة سواء في الجامعة، أو في لقاءات خاصة خلال عطلة نهاية الأسبوع، أو العطلة الصيفية.
- تقديم أنشطة وخدمات معينة للأطفال المتفوقين والموهوبين من خلال مؤسسات أخرى غير المدرسة: المتاحف والمكتبات ومراكز الفنون، ومراكز البحث العلمي، والمصانع والمزارع...).
- تشجيع الأطفال المتفوقين والموهوبين على الكتابة في مجلات الحائط، أو جريدة المدرسة في الموضوعات المختلفة التي يهتمون بها، سواء عن الأحداث والمناسبات العامة والخاصة، حيث تتيح لهم فرص التعبير عن أنفسهم بحرية، وتنمي قدراتهم ومهاراتهم اللغوية.[1]
- تعديل طرق التّعليم والتّعلم؛ بحيث تتاح للمتفوقين والموهوبين فرص البحث والتجريب والتعلم من خلال الخبرات المباشرة، والتعرض لمشكلات واقعية والعمل على إيجاد حلول مبتكرة لها .
- تزويد الأطفال المتفوقين والموهوبين ومعلميهم بمساعدات خاصة في مجالات اهتماماتهم من قبل معلم متجول متخصص في العمل مع هؤلاء الأطفال.
- إقامة الرحلات المدرسية والزّيارات التي تفيد في التعلم الذاتي ولها متعة كبيرة وكسر للروتين الدراسي، وتحفيز المتفوقين لاستكشاف العالم بمفردهم، ويروا بأم أعينهم تجارب حقيقية تدار أمامهم.
- إلحاق الأطفال المتفوقون والموهوبون بغرفة الدراسة العادية جزءا من اليوم الدراسي والسماح لهم بالذهاب إلى غرفة المصادر أو المعامل، أو الورشة، أو نوادي العلوم... أو غيرها من الأماكن؛ حيث يتم تزويدهم بأنشطة خاصة وفق اهتماماتهم واستعداداهم. وذلك خلال الجزء الثاني من اليوم الدراسي، أو

[1] أ.د/ عبد العزيز السيد الشخص، مجلة التربية الخاصة و التأهيل (أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراته الإبتكارية) 2015، المجلد (2)، العدد (8) الجزء الأول ، ص30.

من خلال يوم كامل في الأسبوع.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية ميدانية.

تمهيد للدراسة الميدانية:

بعد أن تطرقنا في الجانب النظري المتضمن لفصلين على مجموعة من المفاهيم العامة في مجال التحصيل اللغوي وبعض الدراسات السابقة له وكذا المعوقات التي تعترضه، بعد ذلك تناولنا مفاهيم التفوق - بشكل عام وفي اللغة العربية بشكل خاص-، تليها طرائق رعاية المتعلم المتفوق والاهتمام به.

وبما أن النظري وحده غير كاف كان لزاما علينا أن ندعم ونقوي ما جاء فيه بجانب تطبيقي يوضح لنا معالم البحث وتطبيقاته على أرض الواقع، وهذا لكي يكون البحث ذا أهمية ويجعله أكثر مصداقية. وما دام البحث الذي نجريه متعلقا بالإشكالية التعليمية للغة، اعتمدنا على الدراسة الميدانية[1].

باعتبارها أهم الوسائل التي يعتمدها الباحث، ويلجأ إليها ليتحقق من الفرضيات المقترحة في بحثه.

والوصول إلى نتائج دقيقة وذلك عن طريق عملية الإحصاء.

لذلك توجهنا في بحثنا هذا إلى عرض إجراءات هذه الدراسة الميدانية والمتمثلة فيما يلي:

المبحث الأول: إجراءات البحث الميداني.

- **عينة الدراسة:**

من أجل معرفة إشكالية التحصيل اللّغوي، اخترنا عينتين لهما صلة مباشرة بموضوع دراستنا:

-أساتذة اللّغة العربية البالغ عددهم "10" عشرة أساتذة.

-التلاميذ البالغ عددهم (30) ثلاثون تلميذا.

[1]أوما تسمى بالبحث الميداني الذي يتم اللجوء إليه عادة لدراسة ظواهر موجودة في الوقت الراهن، يطبق على مجموعات كبيرة من السكان يستطيع الباحث أن يأخذ منها بالتقريب كل ما يريد أن يكشف عنه ينظر: موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر :بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع د،ط2004 ص106.

- **منهج الدراسة:**

إن اختيار المنهج المناسب للدراسة يتوقف على طبيعة الموضوع، وبما أن موضوع هذه

الدراسة يقوم على الرغبة في معرفة معوقات التحصيل اللغوي، وأسبابها لدى تلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم المتوسط، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، وذلك من خلال تحليل وتفسير النتائج التي تحصلنا عليها عن طريق الاستمارة التي وزعناها على عينتنا.

- **أداة الدراسة:**

وتمثلت في إعداد استبيانين، أحدهما للأساتذة والآخر للتلاميذ، باعتبار الاستبيان أحسن وسيلة لجمع المعلومات اللازمة في هذا النوع من الدراسة.

-الاستبيان[1]: لقد وجهناه لأساتذة وتلاميذ الطور المتوسط، حيث ضمّ مجموعة من الأسئلة

المكتوبة، وتمّ اللجوء إليه باعتباره لونا من ألوان البحث العلمي، كونه يسهل فهم أبعاد المشكلة المطروحة ويمكن الدارس من الحكم عليها، وبما أنّ المشكلة تقتضي معرفة آراء كل من الأساتذة والتلاميذ، كان الاستبيان ضرورة حتميّة، وشمل هذا الأخير على 15 سؤالا موجها لكل من الأساتذة والتلاميذ.

- **تنفيذ الدراسة:**

أجريت الدراسة الميدانية في عدة متوسطات من المدن والأرياف وشملت عين بوسيف والمدية، متوسطة عماري العماري، فوضيل بخوش، خيثريحيى، خمال الخير،

[1]الاستبيان كما عرّفه' درفر: هو الحصول على معلومات حول هذا الموضوع من خلال استجابات المستجوبين . وللاستبيان أنواع حسب الأسئلة التي يتضمنها :الاستبيان المفتوح، الاستبيان المغلق، والاستبيان المفتوح المغلق. ينظر :منهجية البحث التربوي النفسي من المنظور الكمي والكيفي، د كمال عبد الحميد زيتون، ط 1 عالم الكتب .مصدر 2014 ص8

حرابي النوي، الشهيد دماد عبد القادر بعين بوسيف، يحياوي عبد القادر، وإمام الياس بالمدية.

وذلك عن طريق الاتصال المباشر بالأساتذة والتلاميذ، منهم من قدمناه واسترجعناه في نفس اليوم ومنهم من قمنا بتقديم الاستبيان لهم واسترجاعه بعد أيام بسبب ضيق الوقت.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيانات وعرض النتائج.

المطلب الأول: تحليل الإستبيان الخاص بالأساتذة.

المجموع الكلي: 10

طريقة حساب النسبة المئوية: التكرار*100/المجموع

- الجنس:

جدول رقم (01) يمثل جنس الأساتذة.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	03	%30
أنثى	06	%60
المجموع	10	%100

ارتأينا من خلال الجدول الأول أن الجنس الأكثر في الإجابات هي الإناث بنسبة بلغت 60 % والذكور بنسبة 30% وهذا أمر طبيعي لأن التعليم هو أكثر مهنة محببة لدى الإناث.

- المستوى التعليمي

جدول رقم (02) يبين المستوى التعليمي للأساتذة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ليسانس	05	%50
ماستر	05	%50
ماجستير	00	%00
دكتوراه	00	%00
المجموع	10	%100

اتضح لنا من الجدول الثاني بأن نسبة الأساتذة الذين كان مؤهلهم العلمي شهادة ليسانس بلغت 50% فهي بذلك متساوية هي الأخرى مع الأساتذة الذي مؤهلهم شهادة الماستر بنسبة 50%، أما نسبة الأساتذة المتحصلين على الماجستير والدكتوراه منعدمة، ومن هذا نستخلص أن معظم الأساتذة مستواهم ليسانس وماستر.

- الصفة

جدول رقم (03) يبين صفة الأساتذة

الصفة	التكرار	النسبة
مرسم	10	%100
مستخلف	00	%00
متربص	00	%00
متقاعد	00	%00
المجموع	10	100%

من خلال الإحصاءات المبينة في الجدول نجد أن نسبة الأساتذة التي كانت مقدرة ب 100% كلهم مرسمين.

- الأقدمية والخبرة في العمل

جدول رقم (04) يبين أقدمية وخبرة الأساتذة في عملهم

الأقدمية	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	05	%50
10سنوات	02	%20
أكثر من 10سنوات	03	%30
المجموع	10	%100

من خلال البيانات الميدانية نلاحظ أن نصف الأساتذة المبحوثين هنا لهم مدة عمل أقل من 10سنوات قدرت بنسبة 50%، مقارنة مع نسبة الأساتذة الذين تتراوح أقدميتهم في التعليم مدة عشر سنوات ب20%، والأكثر من عشر سنوات قدرت النسبة فيهم 30%، وهذا دليل على أن أغلب المبحوثين هنا ذو خبرة وأقدمية في مجال التعليم.

- ماهي الطرائق المعتمدة من أجل إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم داخل المدرسة؟

جدول رقم (05) يبين الطرائق المعتمدة

الطرائق	التكرار	النسبة
طريقة الإلقاء	00	%00
طريقة الاستقراء	00	%00
طريقة المناقشة	06	%60
حل المشكلات	02	%20
أخرى	02	%20
مجموع	10	%100

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ بأن أغلب طريقة معتمدة داخل القسم من طرف الأساتذة هي طريقة المناقشة حيث كانت نسبتها ب 60% لأن المناقشة داخل القسم لها تأثير كبير في تمكين المتعلم على التذكر حين يلزم الأمر يسترجع المادة المدروسة يوم الإختبار، أما طريقة حل المشكلات فكانت بنسبة 20% أي أنها قليلة الإستعمال لدى الأساتذة اللذين قاموا بالإجابة على الإستبيان و ربما ذلك راجع لقلة المشاركات داخل القسم، وتوجد كذلك نسبة 20% من الأساتذة الذين أرجعوا اهتمامهم لطريقة العصف الذهني مستخدمينها في تطبيقهم المنهج التربوي.

- ماهو المنبع الأساسي الذي يساهم في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم؟

جدول رقم (06) يوضح الإحتمالات التي تساهم في الإثراء اللغوي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأسرة	04	%40
المدرسة	04	%40
المكتبة	01	%10
المجتمع	01	%10
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التساوي بإجابة الأساتذة عن تساؤلنا حول المنبع الأساسي الذي يساهم في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم بين الأسرة والمدرسة بنسبة 40% من المجموع الإجمالي لأن الوقت الذي يقضيه المتعلم في المدرسة وبين أسرته هو الأكبر من الذي يقضيه في مكان أخر، وعليه فهما اللذان يؤثران بنسبة أكبر وتأتي بعدهما المكتبة والمجتمع بنسبة قدرت كذلك هي 10% لكل منهما لقلة تواجد المتعلم مع مجتمعه الخارجي وقلة الإطلاع الكتب وحضوره في المكتبة.

- فيم تكمن أهمية إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم؟

جدول رقم (07) يبرز أهمية إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
النجاح والتفوق الدراسي	03	%30
إثراء الرصيد اللغوي	05	%50
القدرة على المناقشة	02	%20
المجموع	10	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أهمية إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم تكمن في إثراء الرصيد اللغوي حسب آراء أغلب الأساتذة بنسبة بلغت 50% ظنا منهم أنه هو أهم شيئ لابد للمتعلم اكتسابه هو رصيد لغوي سليم، ويليه النجاح والتفوق بنسبة مقدرة ب 30% أي أنها تساهم في رفع مستوى المتعلم، أما في الأخير تأتي القدرة على المناقشة والتي تقدر نسبتها ب20% حينما تصبح له ملكة لغوية متينة فيكون فيها المتعلم قادرا على الحوار والمناقشة.

- ماهي المعوقات التي تواجه المتعلم في إثراء حصيلته اللغوية؟

جدول رقم (08) يبين الحواجز والمعوقات التي تعترض المتعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة
إستعمال العامية	04	%40
ضعف الممارسة	04	%40
الضغوطات النفسية	02	%20
المجموع	10	%100

مما استخلصناه في هذا الجدول أن نسبة آراء الأساتذة في اختيارهم لأهم المعوقات التي تواجه المتعلم متساوية بنسبة 40% في كل من استعمال العامية التي يرى لهم أنها يتم تعويدهم عليها داخل القسم وذلك بدلا من الفصحى التي لابد أن تكون هي المستخدم الأول في القسم، وكذلك نجد ضعف الممارسة بنفس النسبة التي هي 40% لأن قلة البحث والمشاركة والتكرار تجعله ينسى ولا ترسخ في ذهنه المعلومات ومنه لا تنمى له أي حصيلة لغوية، أما الضغوطات النفسية قدرت بنسبة قليلة هي 20% لأنها لا تؤثر كثيرا ولافي غالب الأحيان على تحصيلهم اللغوي.

- ماهي الإجراءات التي تقوم بها عندما تواجه معوقات التحصيل اللغوي؟

جدول رقم (09) يوضح الإجراءات التي يقوم بها الأساتذة لمواجهة المعوقات

الاحتمالات	التكرار	النسبة
معالجة الحالة	10	%100
تجاهل الأمر	00	%00
المجموع	10	%100

اتفق كل الأستاذة المبحوثين من خلال جمعنا للمعطيات من الاستبيانات على أنه عند وجود معوقات للتحصيل اللغوي عند المتعلم أنه لابد من معالجتها بنسبة قدرت ب100% دون تجاهل الأمر وذلك لإحداث تغيير إيجابي في مكتسبات المتعلم اللغوية.

- كيف يمكنك تمييز معرفة التلميذ المتفوق عن بقية التلاميذ؟

جدول رقم (10) يبين كيفية التمييز ومعرفة التلميذ المتفوق عن باقي التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة
القدرة على الاستيعاب	04	%40
المشاركة	04	%40
حل الواجبات	02	%20
المجموع	10	%100

من خلال الجدول نجد أن النسب بين القدرة على الاستيعاب والمشاركة متساوية بنسبة 40% لكل منها وهذا ما دل إلا على أنهما المميزان الأكثر للتلميذ المتفوق فتتم معرفتهم من نشاطهم داخل القسم وملاحظة سهولة فهمهم أثناء الشرح، أما حل الواجبات جاء بنسبة قدرت هي الأخرى ب 20% لأنه من الممكن أن تكون بعض الواجبات لم يتم حلها من طرف المتعلم نفسه أو وحده.

- هل انخفاض مستوى التحصيل اللغوي يؤثر على المستوى الدراسي للمتعلم؟

جدول رقم (11) يبين مدى تأثير مستوى التحصيل اللغوي على الدراسي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

من خلال هذا الجدول نستخلص أن الآراء فيه حول انخفاض مستوى التحصيل اللغوي له تأثير على المستوى الدراسي كانت كلها بنعم أي أن النسبة كانت كاملة 100% و عبر اختيارهم هذا على ضرورة اكتساب حصيلة لغوية سليمة حتى لا تؤثر على تدهوره في مساره الدراسي.

- هل المتعلم المتفوق يواجه صعوبة في تحصيله لمادة اللغة العربية؟

جدول رقم (12) يبين مدى مواجهة المتعلم لصعوبات في تحصيله اللغوي

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	03	%30
لا	07	%70
المجموع	10	%100

من خلال دراستنا لهذا الجدول نجد اختيار أغلب الأساتذة على أن المتعلم المتفوق لا يواجه أي صعوبة في تحصيله لمادة اللغة العربية و قدرت الإجابات بنسبة 70%، و المجيبين بنعم أي أنه توجد صعوبة كانت بنسبة 30% و منه فإن الإجابات بنعم دليل على أن المتعلم المتفوق ذكي و له سرعة استيعاب و فهم، و لا يجد صعوبة في إدراكه و تحصيله لمادة اللغة العربية.

- ماهي الفئة التي تولي لها الإهتمام؟

جدول رقم (13) يبين أكثر الفئات التي يهتم لها الأساتذة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المتفوقين	00	%00
المتوسطين	09	%90
غيرذلك	10	%10
المجموع	10	%100

من خلال هذه النسب نلاحظ التشابه الغالب في الإجابة عن الفئة التي يولي لها المعلم الاهتمام والتي هي فئة المتوسطين بنسبة 90% وهناك من عبر عن رأيه وقال بأنه يهتم بفئة "غير ذلك"، ربما يقصد بها فئة الضعفاء قدرت ب 10%، أما الذين اهتموا بفئة المتوسطين كانت لهم رؤية بعدية لفائدة المتوسطين حتى يحسنوا فيهم أكثر مما هم فيه من الناحية العلمية، وعدم اهتمامهم لفئة المتفوقين فهم في الأصل دون حاجة له على عكس الفئة المتوسطة.

- هل تحرص على استعمال اللغة العربية الفصحى داخل القسم أثناء شرح الدرس؟ أم هناك حصص يستوجب فيها إدخال اللغة العامية لإيصال المعلومة؟

جدول رقم (14) يوضح مدى استعمال العامية في الدروس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	09	%90
لا	01	%10
المجموع	10	%100

نلاحظ من هذا الجدول أن أغلب الإجابات عن ضرورة إدماج العامية في شرح الدرس لإيصال المعلومة والتي قدرت بنسبة 90% نظرا منهم أنه لابد من

إدماج الدارجة، فهناك من المتعلمين لا تصله الأفكار بصورة مباشرة وواضحة أثناء الشرح هنا يستوجب عليهم العامية حتى تتضح لهم الصورة ويسهل فهمهم.

- هل في نظرك أن لتعلم التلميذ في المدارس القرآنية له بعد إيجابي في تحصيله اللغوي؟

جدول رقم (15) يبرز أهمية تعلم وحفظ القرآن وأثره على التحصيل اللغوي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

من خلال هذا نلاحظ الإتفاق الشديد والواضح من طرف الأساتذة على النتائج الإيجابية الناتجة عن التعلم في المدارس القرآنية وتأثيرها على المتعلم في تحصيله اللغوي بنسبة كاملة 100% وهذا أمر مفروغ منه فلا شيئ مقترن بكلام الله إلا وله تأثير إيجابي في كل شيئ، وخاصة فصاحة القرآن تمكن المتعلم من تعلم أصل اللغة العربية وتكسبه إياها.

المطلب الثاني: تحليل الإستبيان الخاص بالتلاميذ.

المجموع الكلي: 30.

1) التعرف على العينة المستجوبة:

- **الجنس.**

جدول رقم (01) يبين أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	09	%30
أنثى	21	%70
المجموع	30	%100

يظهر من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تفوق بكثير نسبة 70%، والذكور بنسبة 30% وهذا راجع إلى أن المجتمع البشري يغلب عليه الجنس الأنثوي.

- هل أعدت السنة؟

جدول رقم (02) يبين عدد المنتقلين دون إعادة السنة والمعيدين.

أعدت السنة	التكرار	النسبة
نعم	02	%07
لا	28	%93
المجموع	30	100%

يظهر من خلال هذا الجدول أنّ نسبة المعيدين شكلت الفئة الصغيرة والتي تكاد لا تُذكر من عينة الدراسة حيث لم تتجاوز 07 % على غرار التلاميذ الذين لم يعيدوا السنة والذي كان عددهم كبيرا والنسبة وصلت إلى 93%.

- ماهو المستوى الدراسي للوالدَين؟

جدول رقم (03) يبين عدد الوالدين المتعلمين وغير المتعلمين.

المستوى الدراسي للوالدين	التكرار	النسبة
متعلم	26	%87
غير متعلم	04	%13
المجموع	30	%100

يظهر من خلال الجدول أن إجابة أغلب التلاميذ على المستوى الدراسي للوالدَين كانت متعلمين، حيث قُدرت النسبة ب 87%، أما غير المتعلمين فكانت 13%، وهذا يؤثر على التحصيل اللغوي للطفل لأن التلميذ الذي والدَيه مثقفَين نتائجُه الدراسية تكون جيدة لأنهما يراجعان دروسَه معه ويساعدانه على حل واجباته المدرسية، فنجد ذلك منعكس إيجابيا على تحصيل التلميذ بشكل عام وعلى قراءته وكتابته بشكل خاص.

- هل الوالدين حريصَين على تعلُمك؟

جدول رقم (04) يبين مدى ونسبة حرص الوالدين على تعلم أبنائهم.

الوالدين حريصين على تعلمك	التكرار	النسبة
نعم	27	90%

لا	03	10%
المجموع	30	100%

إن الهدف المبتغى من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى أثر حرص الوالدين على تعلم أبنائهم من عدمه على تحصيلهم اللغوي والدراسي، وهذا ما تبين من خلال الجدول أعلاه، أن حرص الوالدَين على تعلم أبنائهم يعطي ثماره، حيث قُدرت النسبة ب 90%، أما غير الحريصين فكانت 10%، وتكون نتائج أبنائهم سلبية.

- هل تذهب للمدرسة القرآنية؟ وكم حزبا تحفظ؟

جدول رقم (05) يوضح عدد حفظة القرآن الكريم من التلاميذ.

الجواب	التكرار	النسبة
نعم	21	%70
لا	09	%30
المجموع	30	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة المواظبين على حفظ القرآن الكريم قُدرت ب 70% أي أكثر من الذين لا يحفظون 30%، وكان حفظهم بين الخمسة أحزاب و الثلاثون حزبا، و هذا له تأثير كبير على تحصيل التلميذ ، فحفظ القرآن يساعده على تنمية رصيده اللغوي و المعرفي وتطوير مهارة التعبير وسلامة اللفظ من حيث تصحيح مخارج الحروف، وبالتالي يكون ذا ملكة لغوية مستمدة من اللفظ القرآني الراقي كما ينعكس حفظه على سلوكه فيكون مهذبا متأدب بآداب طالب العلم.

- هل تجد دراسة اللغة العربية ممتعة؟

جدول رقم (06) يوضح نسبة التلاميذ المستمتعين بمادة اللغة العربية.

دراسة اللغة العربية ممتعة	التكرار	النسبة
نعم	28	%93
لا	02	%07
المجموع	30	%100

من خلال النتائج المدونة أعلاه، يظهر لنا جليا أن نسبة كبيرة من التلاميذ يستمتعون بمادة اللّغة العربية لما فيها من وحدات تعليمية مشوقة إذ أن النسبة وصلت إلى 93% في حين وصلت نسبة الآراء التي تقر بعدم استمتاعهم بهذه المادة الى 07 % وذلك بسبب صعوبة المادة بالنسبة لهم فيشعرون بالملل.

- ماهي الوحدة التعليمية المفضلة لديك؟

جدول رقم (07) يبين اختيارات التلاميذ للوحدات التعليمية المفضلة لهم.

الوحدة التعليمية المفضلة	التكرار	النسبة
القراءة	17	%57
التعبير	10	%33
القواعد	03	%10
المجموع	30	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 57% من التلاميذ يميلون إلى القراءة باعتبارها أسهل من بقية النشاطات و تُكسبهم الكثيرَ من المعلومات، و تحسن من الأداء التعبيري، في حين تقابلها نسبة 33% من التلاميذ يفضلون نشاط التعبير باعتبار أن هذا الأخير يزيد الثقة بالنفس من خلال اعطائه فرصة للتعبيرعما يجول في خاطره أو يرد إلى ذهنه من معلومات، وتأتي في المرتبة

الأخيرة القواعد التي قدرت بنسبة 10% وهذا راجع إلى صعوبتها حسب التلاميذ.

- هل يحرص الأستاذ على التحدث والتواصل باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟

جدول رقم (08) يبين استعمال الأستاذ للغة العربية الفصحى داخل القسم.

يستعمل الأستاذ الفصحى	التكرار	النسبة
نعم	26	%87
لا	04	%13
المجموع	30	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ معظم الأساتذة يلتزمون بالفصحى أثناء تقديم الدروس، ويحرصون على السلامة اللّغوية للتلميذ، حيث قدرت نسبتهم ب87%، في حين أكد بعض التلاميذ أنّ هناك من الأساتذة من لا يلتزم بالفصحى ويتكلم بألفاظ عامية داخل القسم وقدرت نسبتهم ب 13%، وهو ما يؤثر سلبا على تحصيلهم اللغوي.

- هل تداوم على المطالعة في مكتبة المدرسة؟

جدول رقم (09) يوضح مزاولة التلاميذ في مكتبة المدرسة للمطالعة.

تداوم على المطالعة	التكرار	النسبة
نعم	22	%73
لا	08	%27

المجموع	30	%100

ما نلاحظه في الجدول أنّ العينة الكبيرة هي التي تطالع باستمرار في المكتبة والتي قدرت بنسبة 73% في حين نجد نسبة أقل 27 % لا تطالع، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأنّ المطالعة المستمرة لها دور كبير في إثراء الرصيد اللّغوي والمعرفي لدى التلميذ وقلتها تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل اللغوي للتلاميذ.

- هل شرح الأستاذ يناسبك في فهم الدرس جيدا؟

جدول رقم (10) يوضح مدى استيعاب وفهم التلاميذ لشرح الأستاذ.

شرح الأستاذ يناسبك	التكرار	النسبة
نعم	28	93%
لا	02	07%
المجموع	30	100%

كان هدفنا من طرح هذا السؤال هو معرفة مدى حرص الأستاذ على استيعاب التلاميذ لشرحه وعلى اختيار الطريقة لمناسبة لإيصال الفكرة لهم، وما يلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 93 % تؤكد على أنّ الأستاذ يقوم بمهامه بشكل صحيح، بالمقابل هناك فئة قليلة والتي قدرت بنسبة 07 % التي تفهم الشرح جيدا.

- هل تجد صعوبات في الكتابة و القراءة بشكل صحيح؟

جدول رقم (11) يبين الصعوبات التي يواجهها التلاميذ.

تجد صعوبات	التكرار	النسبة
نعم	06	20%

لا	24	80%
المجموع	30	100%

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ أغلب التلاميذ لا يواجهون صعوبات في الكتابة والقراءة حيث قدرت النسبة ب 80% في حين 20% منهم يواجهون صعوبات وهذا راجع لعدة عوامل سببها قلة الاهتمام من الوالدين ومن الأستاذ ومن التلميذ نفسه.

- هل تشارك في المسابقات الأدبية بالمدرسة وخارجها؟

جدول رقم (12) يبين مدى مشاركة التلاميذ في المسابقات الأدبية.

تشارك في المسابقات	التكرار	النسبة
نعم	03	10%
لا	27	90%
المجموع	30	100%

يظهر لنا الجدول أنّ نسبة 90 % لا يميلون إلى المشاركة في المنافسات بسبب عدم تعودهم على ذلك وعدم وجود تحفيزات، في حين قدرت نسبة 10 % من العينة تشارك فيها، فالمسابقات الأدبية مهمة لتنمية روح المنافسة والتطور واكتساب محصول لغوي ومعرفي أكثر.

- هل تشاهد الرسوم المتحركة والبرامج التلفزيونية التعليمية باللغة العربية الفصحى؟

جدول رقم (13) يبين نسبة مشاهدة التلاميذ للبرامج والرسوم بالفصحى.

تشاهد	التكرار	النسبة
نعم	23	77%

لا	07	23%
المجموع	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة تقدر ب77 % يشاهدون البرامج والرسوم بالفصحى وهذا أمر جيد لأنها أهم وسيلة ترفيهية يستمتع بها التلاميذ في بيوتهم وتزودهم بمعلومات ثقافية بشكل سهل ولطيف، ولها أثر في تصحيح وسلامة النطق بالفصحى، في حين نسبة 23% منهم لا يشاهدون وذلك راجع إلى الانشغال بألعاب الفيديو وبالهواتف والتكنولوجيا.

- هل كان تحصيلك اللغوي جيد في الإبتدائي؟

جدول يبين مستوى التحصيل اللغوي للتلاميذ في الإبتدائي.

كان مستواك جيد	التكرار	النسبة
نعم	25	%83
لا	05	%17
المجموع	30	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ 83% كان تحصيلهم اللغوي جيد في الإبتدائي و ذلك بسبب اهتمام الوالدين و الوقوف على دراستهم وراجع إلى مستوى الأستاذ العالي، فالمرحلة التأسيسية الإبتدائية هي الأهم، في حين 17% كان مستواهم منخفض وذلك بسبب قلة اهتمام الأسرة و المستوى المتدني للأستاذ الذي درسهم في الإبتدائي و نقص الذكاء له دور كذلك.

- هل تتحدث بالفصحى عند الإجابة عن الأسئلة التي تُطرح؟

جدول يبين نسبة تحدث التلاميذ بالعربية الفصحى أثناء الإجابة.

تجيب بالفصحى	التكرار	النسبة
نعم	26	87%
لا	04	13%
المجموع	30	100%

يظهر لنا الجدول أنّ نسبة 87 % من التلاميذ يتحدثون بالفصحى أثناء الإجابة، في حين قدرت نسبة 13 % من العينة التي تتحدث بالعامية بسبب عدم حرص وتكليف الأستاذ بذلك والخوف من الخطأ وسخرية الآخرين، ونستخلص أنّ عدم التعود على التحدث و الإجابة بالفصحى له دور في تدني مستوى التحصيل اللغوي.

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل وتحليلنا الاستبيانات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ نستخلص أن المتعلم المتفوق لا يواجه صعوبات واضحة في تحصيله لمادة اللغة العربية، إلا أنه يواجه بعض المعوقات التي تكون أغلبها خارجية حيث تؤثر عليه سلبا، وهنا يظهر دور الأستاذ في محاولته بالعمل على مواجهتها دون تجاهل الأمر.

كما تدل كل الإجابات على التأثير الكبير الذي يقوم به القرآن الكريم في إثراء الحصيلة اللغوية التي لها أهمية على الفرد المتعلم، إضافة على ضرورة إدراج مسابقات ونشاطات أدبية في المدارس لضمان وإحياء روح التفاعل والمشاركة والرغبة في النجاح وهو ما يعزز الحصيلة اللغوية للمتعلم.

خاتمـــــة

خاتـــمـــــــة

من خلال بحثنا هذا، وختاما لموضوع دراستنا كحوصلة لما سبق ذكره في الفصول السابقة توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكننا تلخيصها في النقاط الآتية:

- للقرآن الكريم دور كبير في النّمو اللّغوي وإكساب المتعلّم مختلف المهارات اللّغويّة.
- اضطرابات التّواصل سبب من أسباب ضعف التّحصيل اللّغوي عند أغلب التّلاميذ.
- للأسرة والمدرسة والمجتمع تأثير في عمليّة التّحصيل اللّغوي عند المتعلّم.
- اكتساب المهارات اللغوية بصورة صحيحة يؤدي إلى اكتساب تحصيل دراسي عال.
- اللغة ليست أداة للتواصل و أسلوب للتعبير عن المشاعر والأحاسيس فحسب؛ بل هي مفتاح التعلم، ومن خلال الإهتمام بها وتعليمها بالصورة السليمة للتلاميذ يمكننا العمل على زيادة التحصيل الدراسي لهم.
- تذبذب لغة الأساتذة بين العامية والفصحى، في شرحهم للمادة الدراسية يقلل من الحصيلة اللغوية للتلميذ.
- عزوف التلاميذ عن المطالعة الحرة، وإهمال ذويهم توجيههم، وسيطرة الأجهزة الحديثة عليهم.
- أغلب الأساتذة أكدوا أن تفوق الطالب في اللغة العربية يعني تفوقه في بقية المواد.

أما فيما يخص المعوقات التي تحول دون سير التحصيل اللغوي لدى المتعلّم هي:

- تشكل مخارج الأصوات المتقاربة صعوبة في النطق فتوقع التلاميذ في الأخطاء، مما ينجم عنه تجاوز الوقت المحدد لكل حصة وبذل المجهود والطاقة.
- يمكن إرجاع أسباب الضعف اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط إلى تداخل العديد من العوامل منها ما هو متعلق بالأسرة والمتعلم نفسه وعدم جديته ورغبته في إدراك المهارات الأساسية في اللغة العربية، ومنها ما هو مرتبط بالمعلم وتأهيله وطريقة تدريسه، ومنها ما يعود إلى المناهج وسوء تصميمها ومنها ما يرجع إلى الإعلام ووسائله المختلفة.

وبالنسبة للتوصيات وبعض الحلول نذكر:

- ضرورة تقيد الأساتذة والتلاميذ بالتحدث باللغة العربية الفصيحة داخل قاعات الدرس.
- تعيين أستاذ أكْفاء ذوي خبرة مهنية في المراحل التعليمية الأولى.
- كسر الحاجز النفسي تجاه اللغة العربية، عن طريق الحوار الوطني.
- الاهتمام بحفظ القران الكريم، والتشجيع على الذهاب إلى المساجد والزوايا.
- التقليل من عدد التلاميذ داخل القسم الواحد.
- تفعيل التدريس بالمقاربة النصية.
- اختيار نصوص وظيفية لها امتدادات جمالية، أخلاقية، دينية...إلخ.
- قيام أساتذة اللغة العربية بمتابعة تصحيح الخطأ والتأكد من التلميذ بأنه قام بنطق وكتابة الكلمة بشكل صحيح.

وفي الأخير نرجو أن يكون هذا البحث جديرا بالقراءة، فإن وُفِقنا فمن فضل الله تعالى، و إن أخطأ بنا الفهم فحسبنا من ذلك كله المحاولة و سلامة القصد والحمد لله رب العالمين.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

الموضـــوع:

معوِقات التحصيل اللّغوي لدى المتعلمين المتفوقين في اللغة العربية "السنة الثالثة متوسط أنموذجاً"

إلى السيد مدير المتوسطة:

نحن طالبتان في السنة الثانية ماستر تخصص تعليمية اللغات قسم اللغة والأدب العربي، نعمل حاليا على مذكرة التخرج، يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بطلبنا هذا المتضمن ملء الاستبيان، نرجو منكم تلبية طلبنا ولكم منا أسمى عبارات الشكر والتقدير.

سيساعدنا دعمكم على إكمال بحثنا وإجراء الدراسة بشكل مثالي وتعزيز قدرتنا البحثية. شكرا لكم مقدما على تعاونكم.

مع كل التقدير "زكريني رحاب الإسلام، صبرين واكد".

أساتذتنا الكرام، مربو الأجيال، نزف إليكم أسمى عبارات التحية والتقدير

نحن طالبتان في السنة الثانية ماستر تخصص تعليمية اللغات قسم اللغة والأدب العربي، نعمل حاليا على مذكرة التخرج، ندعوكم بإخلاص للمشاركة في هذا الإستطلاع، نتمنى منكم ملء هذه الإستمارة والإجابة على الأسئلة المطروحة، مع العلم أنها لا تُستخدَم إلا لأغراض علمية بحتة، للمساهمة في إنجاز مذكرة ماستر.

تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2) المستوى التعليمي: ليسانس☐ ماستر☐ ماجستير☐ دكتوراه ☐
3) الصفة: مرسم ☐مستخلف ☐متربص ☐متقاعد ☐
4) الأقدمية والخبرة في العمل:
5) ماهي الطرائق التي تعتمدها من أجل إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم داخل المدرسة؟

طريقة الإلقاء ☐ طريقة الإستقرا☐ طريقة المنا☐ طريقة حل المشكلات ☐

طريقة أخرى .....

6) ما هو المنبع الأساسي الذي يساهم في إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم؟

الأسرة ☐ المدرسة☐ المكتبة☐ المجتمع ☐

7) فيم تكمن أهمية إثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم؟

.....
.....
.....

8) ماهي المعوقات التي تواجه المتعلم في إثراء حصيلته اللغوية؟

.....
.....
.....

9) ماهي الإجراءات التي تقوم بها عندما تواجه معوقات التحصيل اللغوي؟
معالجة الحالة ☐ تجاهل الأمر ☐

10) كيف يمكنك تمييز ومعرفة التلميذ المتفوق عن باقي التلاميذ؟

.....
.....
.....

11) هل انخفاض مستوى التحصيل اللغوي يؤثر المستوى الدراسي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك؟

.....
.....

12) هل المتعلم المتفوق يواجه صعوبة في تحصيله لمادة اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

13) ماهي الفئة التي تولي لها الإهتمام؟

المتفوقين ☐ المتوسطين ☐ غير ذلك ☐

14) هل تحرص على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء شرح الدرس أم أن هناك حصص تستوجب إدخال اللغة العامية لإيصال المعلومة؟

نعم ☐ لا ☐

15) هل في نظرك أن لتعلم التلميذ في المدارس القرآنية له بُعد إيجابي في تحصيله اللغوي؟ نعم ☐ لا ☐

تلامذتنا الأعزاء، الجيل الصاعد وعلماء المستقبل، نتمنى لكم التوفيق في دراستكم وبعد. نحن طالبتان في السنة الثانية ماستر تخصص تعليمية اللغات قسم اللغة والأدب العربي، نعمل حاليا على مذكرة التخرج، نتمنى منكم المشاركة في هذا الاستطلاع من خلال ملء الاستبيان التالي، بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة والإجابة على الأسئلة المطروحة، سيساعدنا دعمكم على إكمال بحثنا وإجراء الدراسة بشكل مثالي وتعزيز قدرتنا البحثية، شكرا لكم مقدما على تعاونكم.

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2) هل أعدت السنة؟ نعم ☐ لا ☐
3) ما هو المستوى الدراسي للوالدَين؟ متعلم ☐ غير متعلم ☐
4) هل الوالدين حريصَين على تعلُمك؟ نعم ☐ لا ☐
5) هل تذهب للمدرسة القرآنية؟ وكم حزبا تحفظ نعم ☐ لا ☐
أحفظ.....
6) هل تجد دراسة اللغة العربية ممتعة؟ نعم ☐ لا ☐
7) ماهي الوحدة التعليمية المفضلة لديك؟ القراءة ☐ التعبير ☐ القواعد ☐
8) هل يحرص الأستاذ على التحدث والتواصل باللغة العربية الفصحى داخل القسم؟
نعم ☐ لا ☐
9) هل تداوم على المطالعة في مكتبة المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐
10) هل شرح الأستاذ يناسبك في فهم الدرس جيدا؟ نعم ☐ لا ☐
11) هل تجد صعوبات في الكتابة و القراءة بشكل صحيح؟ نعم ☐ لا ☐
12) هل تشارك في المسابقات الأدبية بالمدرسة وخارجها؟ نعم ☐ لا ☐
13) هل تشاهد الرسوم المتحركة والبرامج التلفزيونية التعليمية باللغة العربية الفصحى؟
نعم ☐ لا ☐
14) هل كان تحصيلك اللغوي جيد في الإبتدائي؟ نعم ☐ لا ☐
15) هل تتحدث بالفصحى عند الإجابة عن الأسئلة التي تُطرح؟ نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

القرآن الكريم.

قائمة المراجع:

1. ابن جرير الطبري، جامع البيان، ج21.
2. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 9، حرف ط.
3. أبي الفتح عثمان ابن جني، كتاب الخصائص، تحقيق"محمد علي النجار" دار الكتب المصرية، الجزء 1
4. أحمد محمد الزغبي (2003) التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وارشادهم: دار الفكر للنشر والطباعة ، سوريا.
5. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها-مصادرها-وسائل تنميتها، صدرت السلسلة في يناير1978 بإشراف أحمد مشاري العدواني 1923-1990 الكويت
6. أسامة محمد البطاينة وعبد الناصر الجراح ومأمون محمود غوائمة ،علم النفس الطفل غير العادي ط2 ،دار المسيرة الأردن ، 2009.
7. بكاي ميلود و براهيمي محمد، (رعاية التفوق والمتفوقون دراسيا بين الحاجات الفردية والضرورة المجتمعية) الفصل السادس.
8. بكاي ميلود، براهيمي محمد، جامعة زيان عاشور، الجلفة (رعاية التفوق والمتفوقون دراسيا بين الحاجات الفردية والضرورة المجتمعية)
9. جروان، فتحي عبد الرحمان (2013) الموهبة والتفوق، ط4، عمان، الأردن: دار الفكر
10. حسن نيل السيد، العريشي جبريل. (2013)علم النفس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الصفاء
11. حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر الجزائر2003، د ط.

12. حمزة أبو النصر: الشامل في التعليم والتعلم والتدريس –نظريات وطرائق –مكتبة الإيمان، المنصورة. ط1428،1 ه،2007م.
13. خالد عثمان الصياغ، "المتفوقون" من هم – خصائصهم – كيفية رعايتهم" الفصل الأول (لماذا المتفوقين؟)
14. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، عالم المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة 2 سنة(2007)
15. زكريا الشربيني ،يسرية صادق.(2002. (أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع) ط1.القاهرة، دار الفكر العربي.
16. سالم إبراهيم الأحمد، اللغة والقانون، (معوّقات ومعيقات) منتدى البيان
17. سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم المفهوم_التشخيص_الأسباب أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، الطبعة الأولى، عمان ، دار النشر 2006.
18. سعيد كمال عبد الحميد العزالي، إضطرابات النطق والكلام "التشخيص والعلاج"، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1432ه_2011م، عمان.
19. سليمان عبد الرحمان سيد (2005) المتفوقون عقليا (خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم) مكتبة زهراء، الشرق، مصر.
20. سليمان عبد الواحد. (2012) الموهوبون والمتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
21. شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الوطن العربي، عالم الكتب، القاهرة، د ط 1463ه-2002م.
22. صالح بلعيد "العربية الفصحى في المجتمع الجزائري :الممارسات والمواقف "،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري ،2014.

23. عبد الحميد رمضان الطنطاوي (2008). الموهوبون "أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم "(المجلد1 دار الثقافة، الأردن.
24. عبد الرازق مختار محمود، سلسلة قراءات في الموهبة والتفوق والإبداع: من طرائق ووسائل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين
25. عبد الرحمن سيد سليمان، وصفاء غازي أحمد (2001) المتفوقون عقليا "خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم، مكتبة زهراء الشرق
26. عبد العزيز السيد الشخص، مجلة التربية الخاصة و التأهيل (أساليب التعرف على المتفوقين عقلياً والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراته الإبتكارية) 2015، المجلد (2)
27. عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، الطبعة الرابعة، عمان_الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع 1423ه/2003م.
28. عبد المطلب أمين القريطي ، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر العربي، القاهرة (مصر)، *2005.*
29. عبد المنعم الميلادي (2003) المتفوقون، المبدعون، الموهوبون، آفاق الرعاية التأهيل، مؤسسة شباب المدرسة.
30. عروة عزام، مقال، مصادر لتقوية حصيلتك اللغوية وتطوير أدواتك في اللغة العربية.
31. علي عبد الواحد وافي، (علم اللغة) ط2 ، القاهرة، دار نهضة مصر، 1222م.
32. علي محمد ردمبلي، قضايا اللغة في مقدمة ابن خلدون، مذكرة الماجستير في اللغة العربية ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا كلية التربية –قسم اللغة العربية ،السودان، العام الجامعي (1438ه)/(2017)

33. عمران علي أحمد مصلح، أثر التحصيل اللغوي في الإستيعاب القرائي لطلبة الصف العاشر في محافظة رام الله والبيرة بفلسطين، مجلة جامعة المدينة العالمية "سابقا" مجمع فلسطين، أفريل 2015م.
34. غسان أبو فخر، صعوبات التعلم وعلاجها، دمشق 2004.
35. فادي شاهين، القدس العربي، عدد 5817، تاريخ 16 شباط 2007
36. فريدة شنان مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي، المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، د ط2009م.
37. فعلو مولات ، ميموني زهرة ، التحصيل اللغوي لتلاميذ المرحلة الإبتدائي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية –جامعة عبد الحميد بن باديس كلية الأدب العربي والفنون ،مستغانم ،2020/2019.
38. قدرية محمد البشيري، أخلاقيات مهنة التعليم، الطبعة الأولى، عمان "الأردن" دار الخليج 2011.
39. القمش ، مصطفى نوري(2011) مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي، ط1 ،عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
40. كمال عبد الحميد زيتون، منهجية البحث التربوي النفسي من المنظور الكمي والكيفي، ط 1 عالم الكتب مصدر 2014 .
41. ماجدة السيد عبيد، تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة-مدخل إلى التربية الخاصة، الطبعة الأولى، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000
42. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تحقيق أنس محمد الشامي، زكرياء جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، ط 1429ه/2008م.
43. مجلة طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، العدد7.

44. مجمع اللغة العربية، معجم علم النفس والتربية، ج1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط 1984م.
45. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009م_1430ه، د ط.
46. محمد صويكري، التعبير الكتابي التحريري، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع 2014م_1435ه.
47. محمد طارق عبد الرؤوف عامر. (2007) المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، دار اليازوري ، الأردن.
48. محمد عيسى أبو سمور: مهارات التدريس الصرفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي، ط1، دار دجلة، عمان 2015م.
49. موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر :بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع د،ط2004
50. نادر منصور، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، عدد7.
51. وليد إبراهيم الحاج، اللغة ووسائل الاتصال الحديثة، عمان – شارع الملك حسين مجمع الفحص التجاري "الأردن" دار البداية.
52. ويكيبيديا الموسوعة الحرّة، ازدواج لغوي.

فهرس الموضوعات

فـهـرس الموضـوعـــــــات:

شكر وعرفان.

إهداء.

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول التحصيل اللغوي.

تمهيد.....04

المبحث الأول: ماهية التّحصيل اللّغوي.

المطلب الأول: مفهوم التّحصيل اللّغوي.....08

المطلب الثاني: طرائق التدريس.....11

المطلب الثالث: مصادر التحصيل اللغوي.....13

المطلب الرابع: طرائق التّحصيل اللغوي في المدرسة.....18

المطلب الخامس: أهمية التّحصيل اللغوي.....24

المبحث الثاني: معوّقات التّحصيل اللغوي في اللّغة العربية.

المطلب الأول: مفهوم المعوّقات.....25

المطلب الثاني: أسباب معوّقات التّحصيل اللّغوي.....26

الفصل الثاني: التفوق الدراسي في اللّغة العربية.

تمهيد.....30

المبحث الأول: مفهوم التفوق.

المطلب الأول: تعريف التفوق.....30

المطلب الثاني: مفهوم المتعلم المتفوق.....31

المطلب الثالث: سمات المتعلم المتفوق.....33

المبحث الثاني: رعاية المتعلم المتفوق والاهتمام به.

المطلب الأول: طرائق التعرف على المتعلم المتفوق واكتشافه.....35

المطلب الثاني: أساليب رعاية المتعلم المتفوق.....39

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية على اللغة العربية.

المبحث الأول: إجراءات البحث الميداني.

تمهيد 46

المطلب الأول: عينة الدراسة.....46

المطلب الثاني: منهج الدراسة.....47

المطلب الثالث: أداة الدراسة.....47

المطلب الرابع: تنفيذ الدراسة.....47

المبحث الثاني: تحليل الاستبيانات وعرض النتائج.

المطلب الأول: تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة.....48

المطلب الثاني: تحليل الإستبيان الخاص بالتلاميذ.....58

خلاصة الفصل.....66

خاتمة.....69

الملاحق.....72

قائمة المصادر والمراجع.....77

الفهرس.....83

ملخص.

ملخص

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إعطاء صورة عن التلميذ المتفوق وماهية المعوقات التي تواجهه في إثراء حصيلته اللغوي في مادة اللغة العربية، وتوضيح أسبابها إضافة إلى ذكر مصادر التحصيل اللغوي وطرائقه وكذا إبراز الأهمية الكبيرة التي تقتضيها رعاية المتفوقين دراسيا وتشجيعهم واستثمار قدراتهم وخلصت النتائج أن لهم دور كبير في تقدم وتطور المجتمع وأن رعايتهم والاهتمام بهم وإزالة العوائق التي تعترضهم يعد مسؤولية الجميع.

Abstract:

This study aimed to give a picture of the outstanding student and what obstacles he faces in enriching his linguistic output in the Arabic language and clarify the reasons for these barriers.

in addition to mentioning the sources of linguistic achievement and methods and highlighting the great importance required by the care of outstanding academically and encourage them and invest their abilities.

where the results concluded that they have a major role in the progress and development of society and that care and attention to them and remove the obstacles they face is the responsibility of everyone.


تم بحمد الله